

البحث الرابع :

درجة تضمن كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية لقيمتي
التسامح والتعايش مع الآخرين

إعداد :

أ. حمدان بن محمد بن أحمد القرني
ماجستير بقسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية
جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية
أ.د. حمد بن مرضي إبراهيم الكلثم
أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية
كلية التربية جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية

درجة تضمين كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية لقيمتي التسامح والتعايش مع الآخرين

أ. حمدان بن محمد بن أحمد القرني
طالب ماجستير بقسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية
جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية
أ.د. حمد بن مرضي إبراهيم الكلثم
أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية
كلية التربية جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية

• المستخلص:

هدفت الدراسة إلى كشف درجة تضمين كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية لقيمتي التسامح، والتعايش مع الآخرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي (تحليل المحتوى) وتم تحليل محتوى كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية، وتكونت عينة الدراسة من كافة كتب الدراسات الإسلامية في مرحلة الصفوف الأولية وعددها ثلاثة كتب يحوي كل كتاب على مقررین (التوحيد، والفقه) بإجمالي ست مقررات في ستة فصول دراسية، وتكونت أداة الدراسة من بطاقة تحليل محتوى باعتماد الجملة كوحدة التحليل، واستخدمت الدراسة التكرارات، والنسب المئوية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن درجة تضمين مؤشرات قيمة التسامح في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية قد بلغ (١٦٩٩) مؤشراً، وفي الصف الثاني الابتدائي حاز على المرتبة الأولى بعدد (٧٢٤) مؤشراً ودرجة تضمين متوسطة، ثم الصف الثالث الابتدائي بعدد (٥٠٨) مؤشراً ودرجة تضمين منخفضة، وأخيراً الصف الأول الابتدائي بعدد (٤٦٧) بدرجة تضمين منخفضة، وأن درجة تضمين مؤشرات قيمة التعايش في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية قد بلغ (١٢٤٨) مؤشراً، وفي الصف الثالث الابتدائي حاز على المرتبة الأولى بعدد (٤٥١) مؤشراً ودرجة تضمين منخفض، ثم الصف الأول الابتدائي بعدد (٤٠٤) مؤشراً ودرجة تضمين منخفضة، وأخيراً الصف الثاني الابتدائي بعدد (٣٩٣) بدرجة تضمين منخفضة.

الكلمات المفتاحية: كتب الدراسات الإسلامية - الصفوف الأولية - قيمتي التسامح والتعايش مع الآخرين.

The degree of including Islamic studies books for the initial grades of the values of tolerance and coexistence with others

Hamdan Mohammed Ahmed Al-Qarni

Abstract:

The study aimed to reveal the degree of including Islamic studies books for the initial grades of the values of tolerance and coexistence with others, and the study used the descriptive approach in its analytical style (content analysis). The content of Islamic studies books for the initial grades were analyzed, and the study sample consisted of all Islamic studies books in the primary grade stage and number Three books containing each book (Tawhid and Jurisprudence) with a total of six courses in six semesters, and the study tool consisted of a content analysis card by adopting the sentence such as the analysis unit, and the study used repetitions and percentages, and the study reached the following results: that the degree of inclusion of valuable

indicators Tolerance in Islamic studies books for primary grades reached (1699) indicators, and in the second grade of primary school, it won the first rank with (724) indicators and a medium degree of inclusion, then the third grade of primary school with (508) indicators and degree of low inclusion, and finally the first primary grade with a number (467) With a low degree of inclusion, and that the degree of included indicators of the value of coexistence in Islamic studies books for primary grades reached (1248) indications, and in the third grade of primary school first ranked first With (451) indicators and a low degree of inclusion, then the first primary grade with (404) indicators and a low degree of inclusion, and finally the second primary grade with (393) with a low degree of inclusion.

Keywords: Islamic studies books -primary classes -the values of tolerance and coexistence with others

• المقدمة:

شهد المجتمع العربي منذ أواخر القرن العشرين تغيرات متسارعة في شتى المجالات ساهمت في إبراز مؤشرات مناخ ديمقراطي يسوده التنوع في الاتجاهات والتعدد في الفكر، وتحولات عديدة بات على إثرها المجتمع بحاجة إلى طابع يتميز بالتسامح والتعايش مع الآخرين. ونحن اليوم في أشد الحاجة إلى تفعيل هذه القيمة من منظور أخلاقي قيمى ألا وهو التسامح الفعال والتعايش الإيجابي بين جميع فئات البشر أكثر من أي وقت مضى؛ نظراً لأن التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات يزداد يوماً بعد يوم بسبب ثورة المعلومات والاتصالات والثورة التكنولوجية التي أزال الحواجز الزمانية والمكانية بين الأمم والشعوب.

وقد أتت التربية الإسلامية لتمكن الفرد والمجتمع بأسره من تحقيق قيمتي التسامح والتعايش مع الآخرين وأثرها في حياتهم. وقد أشار (المزاودة، ٢٠٢١) إلى أن التربية الإسلامية حاربت التعصب بمختلف أشكاله من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تنهى عن التعصب.

وتعد كتب الدراسات الإسلامية بشكل خاص أداة توجيه وإرشاد لتحقيق النمو الشامل في شخصية المتعلم ناهيك إن كان ذلك من خلال غرس قيمتي التسامح والتعايش مع الآخرين. مؤكداً ذلك (القرشي، ٢٠١٨) حينما ذكر أن تناول كتب الدراسات الإسلامية لموضوعات تتبنى تنشئة الفرد وتربيته على الاعتزاز بهويته، وتكسيه الشعور بالانتماء الحضاري والإنساني واحترام الآخرين وثقافتهم المتعددة ونبذ التعصب الأخلاقي بكل أشكاله، إنما هي مسؤولية تربوية على مختلف القيم الفاضلة.

وقد أشار (الدوري، وعليان، ١٩٩٦، ص١٣) بأن القيم الدينية تمتاز في طبيعتها وأهميتها عن سائر القيم، لما لها من قدسية مستمدة من صميم الأديان السماوية، وبخاصة الدين الإسلامي الذي ختم الله به الرسالات الإلهية. ونظراً لأهمية هاتين القيمتين وجوهريتها في الحياة الاجتماعية فقد حظيت باهتمام كبير من رجال

العلم والدين والتربويين وغيرهم في ميادين شتى. ويؤكد ذلك ما ذكره (شديفات، ٢٠١١) بأن القيم تحظى باهتمام كبير جدا فقد شغل موضوعها اهتمام الفلاسفة والمفكرين. وهنا يتوجب على الجميع الشعور بالأهمية والمسؤولية والمساهمة في تنمية هاتين القيمتين، ولتولد السلوك الإيجابي والحسن في العادات والتعامل مع جميع فئات وطبقات المجتمع.

• مشكلة الدراسة:

وبالرغم من اهتمام العديد من الدراسات التربوية بنشر قيمتي التسامح والتعايش مع الآخرين في ميدان التربية والتعليم، كدراسة القرشي (٢٠١٨)، ودراسة باجابر (٢٠٢١)، ودراسة الوهبي، الشباطات (٢٠١١). إلا أن دراسة (الزهراني، شلبي، وآخرون، ٢٠١٥) ذكرت أنه لا زال هناك تعصب وعنق بين الطلاب وقصور في تحقيق التسامح بينهم، وذكرت كذلك نتائج دراسة، (تهاني، ٢٠١٢) إلى أن التعصب والسلوك العدواني ناتج كنوع من التفرغ النفسي بسبب ما يعانيه الطلاب من مشكلات في حياتهم، وتعزو ذلك إلى ما تعرضوا له من قبل الأسرة في البيت، فيحاول الطالب ممارسة ذلك على زملائه. وقد أجرى الباحث دراسة استطلاعية عن طريق المقابلات المفتوحة مع قادة المدارس والمعلمين والمشرفين التربويين، فجميعهم أكدوا على وجود مشكلة التعصب وأن هناك ضعفا في مهارات التعايش مع الآخرين وامتلاك قيمة التسامح لدى تلاميذ الصفوف الأولية. كما تزداد الحاجة لهذه الدراسة إلى ندرة المحاولات السابقة لإبراز قيمتي التسامح والتعايش مع الآخرين المضمنة في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية، وبناءً على ما سبق تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما درجة تضمن كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية لقيمتي التسامح والتعايش مع الآخرين؟

• تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق أهدافها من خلال محاولتها الإجابة على السؤالين التاليين:

« ما مدى توافر قيمة التسامح المتضمنة في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية؟

« ما مدى توافر قيمة التعايش مع الآخرين المتضمنة في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية؟

• أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

« تحديد قيمة التسامح المتضمنة في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية.

« تحديد قيمة التعايش مع الآخرين المتضمنة في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية.

• أهمية الدراسة:

« الأهمية النظرية: قد تفيد هذه الدراسة في إلقاء الضوء على أهمية المناهج التربوية للدراسات الإسلامية للصفوف الأولية ودورها في تنمية قيمتي التسامح والتعايش مع الآخرين. كذلك إثراء الحقل التربوي بطرق تساهم في تطوير المناهج التعليمية من خلال تضمينها قيمتي التسامح والتعايش مع الآخرين. بالإضافة إلى تعمق الثقافة الإسلامية بأهمية قيم الإسلام الفاضلة.

« الأهمية العملية: قد تفيد هذه الدراسة في اقتراح حلول قد تساهم في تطوير مناهج الدراسات الإسلامية وتطويرها وفق مبدأ تضمن قيمتي التسامح والتعايش مع الآخرين. كذلك قد تفيد مطوري المناهج في لمحات جديدة تساهم في تطوير المناهج من منظور قيمي أصيل.

• حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:
 « الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تعرف مدى تضمين قيمتي التسامح والتعايش مع الآخرين في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية.
 « الحدود المكانية: الكتب المقررة من قبل وزارة التعليم (كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية: الصف الأول ابتدائي - الصف الثاني ابتدائي - الصف الثالث ابتدائي) في المملكة العربية السعودية.
 « الحدود الزمنية: العام الدراسي ١٤٤٢هـ - ١٤٤٣هـ

• مصطلحات الدراسة:

(أ) كتب الدراسات الإسلامية:

هي الكتب المقررة على طلاب الصفوف الأولية، والتي تدرس لهم ضمن المناهج المقررة من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية وتتضمن (التوحيد - الفقه)

(ب) الصفوف الأولية:

هي الصفوف الثلاثة الأولى من مراحل التعليم الابتدائي.

(ج) التسامح:

ويقصد به تجاوز أخطاء الآخرين (أفراداً وجماعات) من دون تعصب والتعامل بطريقة إيجابية عند موطن الاختلاف (قاقيش وزملاؤه، ٢٠٠٣).

ويعرف التسامح في هذه الدراسة إجرائياً بأنه مبدأ إسلامي إنساني أخلاقي اجتماعي، يترفع بصاحبه عن الحقد والكراهية وحب الانتقام من الآخرين، وعدم الرد عن كل إساءة موجهة إليه بمثلها، تتحقق به الوحدة والتضامن والإخاء بين

أفراد المجتمع. ويعبر عن هذه القيمة بدرجة تضمنها في كتب الدراسات الإسلامية في الصفوف الأولية.

(د) التعايش:

التعايش في الاصطلاح: هو علاقة إنسانية متبادلة مع الآخرين قائمة على الألفة والمسالمة والمهادنة والتواصل والتفاعل الإيجابي المستند إلى مبدأ التدافع في قوله تعالى: (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين) [البقرة: ٢٥١]

ويعرف التعايش في هذه الدراسة إجرائياً: بأنه دوام الألفة والتعامل الحسن مع الطلاب، مع الحفاظ على العلاقة الإنسانية والتشاركية معهم، والابتعاد عن الإقصاء والعنف والفضوى، لتعزيز التماسك المجتمعي وتحقيق السلم بينهم البين.

• الإطار النظري

• أولاً: كتب الدراسات الإسلامية

• تعريف كتب الدراسات الإسلامية:

إهتمت كثير من الدراسات بتعريف كتب الدراسات الإسلامية؛ فقد عرفها كل من المالكي وحريري (٢٠١٢، ١١٧) بأنها: "تلك الكتب التي تتناول في حقيقتها مجموعة من الحقائق والمعايير والقيم الإسلامية الثابتة والخبرات الإنسانية المتغيرة التي تقدمها مؤسسات تربوية إلى المتعلمين، وخاصة المدارس باختلاف أنواعها؛ بقصد إيصالهم إلى درجات الكمال الذي هيأهم الله لها". وعرف أبو جزر (٢٠١٨، ١٥) بأنها: "تلك الكتب التي تعنى بإعداد الفرد المسلم إعداداً كاملاً من جميع النواحي في جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة مع الاسترشاد بالقيم والمبادئ وطريقة التربية التي أرشد إليها الإسلام".

وكذلك فقد عرفها الرقب (٢٠١٥، ٨) بأنها: "تلك المقررات الدراسية التي تتركز حول الاهتمام بتنشئة الفرد تنشئة إيمانية على أساس الإيمان بالله وملائكته وحدانيته إلى أقصى ما تسمح به إمكاناته وطاقاته حتى يصبح قادراً على فعل الخير لأُمَّته ونفسه وخلافة الأرض في الدنيا ونيل ثواب الله ورضاه في الآخرة".

• خصائص كتب الدراسات الإسلامية:

يذكر (الرقب، ٢٠١٥، ٤٢ - ٤٤) مجموعة من الخصائص أهمها: أنها تربوية؛ ربانية المصدر وواقعية وتكاملية بالإضافة إلى أنها إيجابية وإنسانية وكذلك تربوية سلوكية ومتوازنة، وأضاف (عبد العال، ٢٠١١، ٢) أن من خصائص كتب الدراسات الإسلامية أنها منسجمة ومتسلسلة. ويمكن القول بأن كتب الدراسات الإسلامية تتميز بالعمومية والحفاظة على الوجود الإنساني وأنها ذات صبغة اجتماعية وثقافية.

• أسس اختيار المحتوى لكتب الدراسات الإسلامية:

تستند كتب الدراسات الإسلامية في الصفوف الأولية إلى مجموعة من الأسس لبنائها وتقويمها، ترتبط هذه الأسس بجميع مكونات المنهج في مرحلة الصفوف الأولية مما يجعلها قابلة التطبيق في الواقع وإمكانية استخدام الكتب للتعليم. وقد أشار (أبو جزر، ٢٠١٨، ٢٠) إلى بعض الأسس في اختيار محتوى كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية وهي الأساس العقدي والأساس النفسي، الأساس الاجتماعي، الأساس

ويرى عون (٢٠١٣، ١٢) أن مخرجات الدراسات الإسلامية في الصفوف الأولية الثلاثة تركز على الأساس الاجتماعي حيث تعمل على تعريف المتعلمين في هذه المرحلة التعليمية بنعم الله تعالى عليهم في أنفسهم وفي بيئاتهم الاجتماعية. وقد أضاف السحاري والشملتي (٢٠١٧، ٤٥) إلى ما سبق من الأسس: الأساس البيئي والأساس المعرفي وأضاف الغالي، وعبد الله (٢٠١٧، ٧٥) الأساس الثقافي والأساس اللغوي والتربوي.

• ثانياً: قيمة التسامح:

تعريف القيم: لغوياً: جاء في لسان العرب (ابن منظور، ج٣، ٣٧٨٣): "القيمة: واحدة القيم، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء"

التعريف الاصطلاحي: اهتم الباحثون بوضع تعريفات القيم في محاولة منهم للخروج بتعريف جامع شامل لها؛ فلقد عرفها (Sufanti,etal.,2021) بأنها: "جميع الأفكار أو السلوكيات أو القواعد أو الأصول الأيديولوجية أو الإلهية التي يتم قبولها وتبنيها والحفاظ عليها ككل بين المجتمعات أو المعتقدات أو الأيديولوجيات أو الناس، أو هي ميل إلى تفضيل موقف معين على آخر". وعرفها (2) (Mausethagen,etal.2021) بأنها: "مجموعة العوامل المؤثرة التي تشكل السلوكيات البشرية، ولها تأثيرات حاسمة على تطور أنماط الحياة البشرية". وعرفها (Sharma,2020,27) بأنها: "تلك الاختيارات التي تؤثر على أسلوب حياتنا وقراراتنا، وتحدد أهدافنا، وتمثل معتقداتنا، وتشكل مبادئنا، وهي معتقدات وأفكار تدل على موقف الأفراد تجاه أي حقيقة أو حدث".

• مفهوم التسامح:

لغوياً: أصل كلمة التسامح في اللغة العربية يعود إلى كلمة (سمح) كما جاء في لسان العرب (ابن منظور، ج٣، ٣٧٨٣): "تقول العرب: عليك بالحق فإن فيه لمسمحا أي منسعا".

اصطلاحاً: لقد تعددت التعريفات التي تناولت التسامح نظراً لتغير المنظور الذي ينظر إليه، وعلى حسب اختلاف الثقافات والأعراف والأعراق. فلقد ذكر (أحمد، وعبد الله، ٢٠١٥، ١٤٦): بأنه نشأ مصطلح التسامح في سياق ثقافة مختلفة وظروف تاريخية متباينة ولأسباب اجتماعية وثقافية لم تمر بها كل المجتمعات

الإنسانية، ثم انتقل هذا المصطلح إلى مناطق وسياقات ثقافية مغايرة، استدعتها ظروف تاريخية مختلفة، ولذلك فإنه ليس له معنى واحد في جميع المجتمعات، بل تعددت التعريفات لتعدد وجهات نظر الباحثين حوله، وقد ترجع جذوره إلى عمق التاريخ؛ حيث يرجعها البعض إلى شريعة حمورابي التي طالبت البشر بأن يكونوا متسامحين فيما بينهم، لينتشر السلام والمحبة والإخاء.

وقد عرّفه (Abdulkarim,etal.,2020,372) بأنه: "حالة عدم الشعور بالانزعاج من وجود الآخرين المرتبطين باختلاف اللغة والدين والعرق والمعتقدات والفهم". وعرف (Aslan,&Aybek,2020,44) التسامح بأنه: "احترام معتقدات وآراء وأفكار الآخرين حتى ولو لم تكن موازية لمعتقدات الفرد ووجهات نظره وأفكاره وأحكامه القيمية". وعرف الحموري (٢٠٢٠، ١٥١) التسامح بأنه: "العملية التي يتم فيها استبدال المشاعر السلبية بمشاعر أكثر ايجابية، كالرحمة، والاحترام، والمساواة الأخلاقية، والمرونة".

وكذلك فقد عرف الكندري (٢٠١٥، ١١) التسامح بأنه: "قدرة الفرد على التعايش مع الأطراف الأخرى والقدرة على تقبلهم على الرغم من الاختلاف في الثقافة والدين والمذهب والتوجه السياسي والعرق، والبعد عن التمييز العنصري، والإقرار بحقوق الآخرين وحريتهم دون أن يفرض عليهم رأي الغير".

• دور المؤسسات التعليمية في نشر قيمة التسامح:

تعد مؤسسات التعليم في كافة المراحل التعليمية جزءاً من المجتمع، بل هي المجال الواسع والأساسي لتعزيز ثقافة التسامح خاصة في مرحلة الصفوف الأولية فهي تساهم في بناء شخصية الطلاب الذين يمثلون المستقبل والثروة الحقيقية للأمة ولذلك فمن الضروري التأكيد على دور مؤسسات التعليم في تنمية قيمة التسامح وتعزيز وجودها بينهم وتضمينها ببرامج تعزز من التسامح والتفاهم بينهم والبعد كل البعد عن التعصب، ويمكن تلخيص دور المؤسسات التعليمية في تعزيز قيم التسامح فيما يلي (Abdulkarim, et al., 2020, 372-373):

- ◀◀ قيمة التسامح هي قيمة مهمة للبشرية جمعاء.
- ◀◀ يجب على المسؤولين عن المؤسسات التعليمية توفير أفضل الظروف للتواصل الإيجابي بين الطلاب؛ لأن كل مساهمة هي إضافة لقاعدة المعرفة حول محددات المواقف المتسامحة.
- ◀◀ بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تعزز الأهداف الاستراتيجية لتعليم الثقافات والقيم واحترام الحقوق الأساسية جنباً إلى جنب مع مكافحة جميع أشكال التمييز، وتجهيز جميع الشباب للتفاعل بشكل إيجابي مع أقرانهم من خلفيات متنوعة وتطوير قيماً متسامحة وإيجابية للتسامح فيما يتعلق بالإنجازات الأكاديمية.
- ◀◀ يجب أن يدرك المسؤولون أن مؤسسات التعليم لا تهدف فقط إلى تخريج الأفراد الحاصلين على درجات علمية فقط، بل عليها أن تجعل من نشر قيم التسامح أحد أهم أهدافها.

« تساعد المؤسسات التعليمية الأفراد من خلال ما توفره لهم من تجارب إيجابية، والتي ستؤدي في النهاية إلى مواقف أكثر إيجابية تجاه المجتمع، ولذلك يجب على المسؤولين عن المؤسسات التعليمية توفير أفضل الظروف للتواصل الإيجابي بين الطلاب.

• ثالثاً: قيمة التعايش مع الآخرين

• مفهوم التعايش:

لغة: تعايشوا: عاشوا على الألفة والمودة، ومنه التعايش السلمي، وعاشه: عاش معه، والعيش معناه: الحياة وما تكون به الحياة من المطعم والمشرب والدخل (لسان العرب، ١٩٩٣، ٢٤٠).

اصطلاحاً: عرف مصطفى وآخرون (٢٠١٤) أن التعايش كمصطلح لغوي "يشير إلى الألفة والمودة، فتعايش أي عاش معه، والعيش هو الحياة وشريانها، وهو أشبه بالطعام والماء، فتعايش معهم: عاشوا جميعاً في خير وسلام" (ص٢٢). وبهذا تم ملاحظة أن هناك توافق بين كل من التعريفين اللغوي والاصطلاحي للتعايش، وإشارتهما إلى الحياة المشتركة بين الأفراد، القائمة على المحبة والألفة والمودة.

• التعايش مع الآخرين:

وردت العديد من التعريفات الاصطلاحية لمصطلح التعايش مع الآخرين، ومنها عرفه هانسين (Hansen, 2020, 340) بأنه: "مهارات ضرورية للفرد تسهل عليه عملية التفاعل الإيجابي مع الآخرين المختلفين عنه، وتهدف في النهاية إلى خلق بيئة اجتماعية ناجحة وفاعلة". بينما حدده فرانكن (Franken, 2020, 290) بأنه: "عملية من التجارب أو الخبرات التي تثير المعرفة السائدة في مواقف التعلم القريب أو المحتمل". وكذلك وعرف جاكسون (Jackson, 2019, 50) بقوله إنه: "ممارسة العلاقات الشخصية من خلال وسائل القرب الجسدي، بناءً على مبدأ التقليد والتعلم الاجتماعي والثقافي".

• التعايش على المستوى التربوي:

إن فكرة التعايش مع الآخر؛ لا تتعلق فقط بالمستوى المتسع للمعنى الذي يشير إلى تواصل الفرد مع غيره ممن يتواجدون في بلدان أخرى، ويحملون ثقافات وأفكار مغايرة عنه؛ بل إنه يبدأ من الحلقة الأصغر قبل أن يتسع إلى هذا المدى، ففكرة التعايش يجب أن تكون أسلوب حياة يصاحب الفرد منذ الطفولة، ثم يبدأ بالتوسع؛ بتوسع دائرة تواصله مع الآخرين فيفرض تعايشاً على مستوى أكبر. وفي هذا الصدد أشار يوكو (Ucko, 2008, 54) إلى أهمية تعليم الطلاب قيم التعايش مع الآخر، والتي تظهر فيما يأتي:

« يساهم تعليم التعايش مع الطلاب الآخرين على فهم الاختلافات بينهم وفهم الثقافات والأديان، وهذا بدوره يساعدهم على العيش معاً بسلام، مع احترام كرامة الآخر وحقه في التعبير عن نفسه وتقبل آرائه حتى ولو كانت مخالفة.

« تتجلى أهمية قيمة التعايش مع الآخر في كونها تعمل على تعزيز التعاون الحقيقي بين الطلاب من مختلف الثقافات والبيئات، وهذا يساهم في تقليل الاختلافات ونبذ الخلافات والصراعات.

« يهتم المربون بها؛ لأنها تساعدهم على معرفة أنماط تفكير الطلاب وخفايا نفوسهم؛ فمن خلال تعامل المعلمين مع الطلاب الذين ينتمون إلى بيئات قد تكون مختلفة فإنه يتمكن من الكشف عن الجوانب المختلفة لشخصياتهم، وعن طريق تزويدهم بقيم التعايش السلمي فإنه يقلل قدر الإمكان الضغوط بينهم.

« للتعايش مع الآخر أهمية كبيرة في كونه يساعد المعلمين على الفهم الشامل لكيفية احترام كرامة الطلاب والعمل الجاد على تبادل وجهات النظر المختلفة لأجل التوصل إلى قواسم مشتركة تضمن لهم البقاء الدائم في البيئة التعليمية دون نفور أو كراهية.

« يساهم تعليم قيم التعايش السلمي في تعزيز التزام الطلاب بالعدالة واحترام حقوق الإنسان وبناء علاقات متناغمة داخل المجتمعات التي يعيشون فيها.

« كما تكمن أهمية تعليم قيم التعايش مع الآخر في أنه يوفر الأدوات اللازمة لبرامج متعددة الثقافات التي تصمم لتساعد الطلاب على الفهم الأعمق والاحترام المتبادل للثقافات والأديان الأخرى وتعزيز إحساسهم بالمجتمع العالمي.

« كما أن أهمية التعايش مع الآخر تظهر في أنه يوفر أدوات تواصل حقيقية مع نفوس الطلاب وبيئاتهم المختلفة التي تعكس جوانب متباينة، معرفية، وأخلاقية، وسياسية.

« يساعد تعليم قيم التعايش مع الآخر الطلاب في التمتع بالاستقلالية الشخصية، والتفاعل الإيجابي والتواصل مع المعلمين واكتساب نماذج متنوعة فاعلة من العلاقات الإيجابية والتنظيم والمواطنة.

• مهارات التعايش مع الآخرين:

يقصد بمهارات التعايش مع الآخرين السلوك المكتسب والمقبول اجتماعياً الذي يمكن الفرد من التعامل مع الآخرين والتفاعل معه تفاعلاً إيجابياً، وما يوفر لهم فرص الاتصال التي تمكنهم من التفاعل بشكل ذكي والتعايش مع المجتمع (ذوقان خليل، ٢٠٠٨: ١٤)

وقد جعل سارافانكومار (Saravanakumar, 2020; 25) مهارات التعايش مع الآخرين إحدى المهارات الحياتية، متمثلة في كل من: (مهارات التعايش مع الذات، ومهارات التعايش مع الآخرين، ومهارات اتخاذ القرار الفعال)، وتتضمن مهارات التعايش مع الآخرين التعاطف، حل النزاعات والصراعات، تكوين الصداقات، والتوكيدية بالمقدرة على قول كلمة لا للتعبير عن الرفض.

• مهارات التعايش مع الآخرين على المستوى التربوي:

حدد الطويرقي (٢٠١٧: ٥٠) مهارات التعايش مع الآخرين من زاوية تربوية ترتبط بعلاقات الطلاب ومعايشتهم لغيرهم من زملاء والأصدقاء داخل إطار المدرسة، وعليه فقد رأى بأن "مهارات التعايش مع الآخرين، وهم الطلاب من المهارات الاجتماعية التي تشمل كلا من:

« المشاركة الإيجابية؛ أي أن الطالب عليه أن يشارك غيره من الطلاب في المواقف المختلفة.

« وتفهم الآخرين، أي أنه ينبغي عليه أن يتحاور معهم ويتناقض من أجل الوصول لفهم أعمق لتفكيرهم والغوص في بواطن قلوبهم ونفوسهم.

« والتعاون معهم؛ أي أن الطالب عليه أن يبذل قصارى جهده لتحقيق التعاون مع غيره من أقرانه الطلاب، وذلك إيماناً منه بأن التعاون يوصل إلى نتائج أفضل من الاعتماد على الذات وحدها.

« واستخدام الطالب التفاوض بدلاً من العدوان للحصول على القبول والرضا في المجتمع الطلابي".

• دور التربية الإسلامية في تنمية قيمة التعايش مع الآخر:

سبق وقد تمت إلى سماحة الدين الإسلامي، وأن مفهوم التعايش السلمي ينبع من جوهر هذا الدين وعقيده، ومبادئه التي تتمثل في: (نيان، ٢٠١٧: ٢١٤)

« تعزيز الولاء والبراء: وهذا يشير إلى ضرورة الاعتزاز بالدين الإسلامي، والالتزام الآخر والتعامل معه والإحسان إليه ما لم يكن مخالفاً لله ولرسوله، ويبين القحطاني (٢٠١٥: ٨٤). أن "الولاء والبراء يرتبطان ارتباطاً قوياً بالحب والبلغض، وهذا هو أصل التوحيد والإيمان؛ بمعنى أن يحب المسلم في الله أنبياءه ورسله، وتبغض في الله أعداءه وأعداء رسله"

« الحفاظ على أمن واستقرار المجتمعات عامة.

« المحافظة على وحدة بنية المجتمع: حيث يساعد التعايش مع الآخر على الالتزام برأي الجماعة واحترامه، والبعد عن التفرقة والفرقة.

« الدعوة إلى الإسلام ونشره: يساعد التعايش مع الآخر بطريقة سلمية وإيجابية على فتح باب الحوار الحضاري مع شعوب العالم، ولذلك فهو يعد فرصة كبيرة للدعوة إلى الإسلام.

« الاعتراف بالآخر وخصوصيته: حيث يعمل التعايش على تقريب وجهات النظر، فلا يفرض شخص على الآخر ثقافة تختلف عن ثقافته وخصوصيته وأفكاره وأخلاقه.

« إنهاء القلق والاضطراب والفوضى والعنف والتخاصم والنزاعات.

« نشر أوجه الخير بين الأفراد: ومن أوجه الخير: البر، والإحسان، والتكريم. والتخلص من أوجه الشر، ومنها: العدوانية، والكراهية، والحسد، والحقد.

« حماية الناس في معتقداتهم وأنماط حياتهم: يهدف التعايش مع الآخر إلى حماية المعتقدات الفكرية والدينية والثقافية التي يكون عليها الأفراد وعدم التعرض إلى أنماط حياتهم وعاداتهم وتقاليدهم.

إن الشريعة الإسلامية تدعو إلى تيسير تطبيق شريعة الله من عبادات وأخلاق وسلوك ومعاملات، ولذلك يؤكد عبود (٢٠١٦: ٦٦). " بأنها تسعى إلى أن يكون أفراد المجتمع متعايشين ومشاركين في المحافظة على المصالح العامة واستقرار الأمن والطمأنينة ودفع الأضرار المادية والمعنوية عن كل فرد باعتبار أنها تربية عملية تتحول بها الكلمة إلى عمل بناء أو خلق فاضل أو إلى تعديل في السلوك على النحو الذي يحقق وجود ذلك الإنسان كما يصوره الإسلام" ولقد أبرزت دراسة المحلبي (٢٠١٧، ١٤٢) دور التربية الإسلامية في تنمية التعايش مع الآخر، مبيّنة أن "تحقيق التعايش السلمي بمفهومه الصحيح يعد مطلباً من مطالب التربية الإسلامية".

• رابعاً: الصفوف الأولية

• مفهوم الصفوف الأولية:

تعددت التعريفات التي وضعت لمصطلح الصفوف الأولية لدى الباحثين، وذلك تبعاً لاختلاف المنطلق أو التخصص، وكذلك اختلاف وجهات نظرهم حولها، ومن أهم هذه التعريفات تعريف عفونة (٢٠١٤: ٣٠) الصفوف الأولية بأنها: "تلك الصفوف التي تشكل بداية المرحلة الأساسية من التعليم، وهي: الصف الأول الأساسي، وتمتد حتى نهاية الصف الرابع الأساسي؛ أي أنها تضم الصفوف الأول، والثاني، والثالث، والرابع". ويتفق الخوالدة، والشمري (٢٠١٧: ١٥٤) مع تعريف عفونة السابقة، من حيث تحديدهم للفئة العمرية، فهي عندهم: "تلك الصفوف الثلاثة الأولى: الأول، والثاني، والثالث) من المرحلة الابتدائية الدنيا الذين يعلمهم معلمون من جميع التخصصات تختارهم وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية".

أما لشهب، وإبراهيم (٢٠١٧: ٢٢٧) فعرفا التعليم في الصفوف الأولية من زاوية جوهر التعليم والرؤية الموضوعية لهذه الصفوف، فقد عرفاه على أنه: "ذلك التعليم الذي يوثق الروابط بين التعليم والتدريب في إطار واحد متكامل، ويهتم بالدراسات العملية والمجالات التقنية والفنية في جميع برامج التعليم للصغار والكبار على السواء".

وبناءً على ما سبق فإن التعليم في الصفوف الأولية هو الذي يستهدف الصفوف الثلاثة الأولى: الأول، والثاني، والثالث من التعليم الابتدائي في المدرسة الابتدائية، وهي مرحلة خطيرة ومهمة، تحتاج إلى اهتمام خاص.

• خصائص الصفوف الأولية :

تتمثل خصائص مرحلة الصفوف الأولية ، من الصف الأول وحتى الثالث الابتدائي. أي من (٦ - ٩) سنوات، في مجموعة من الخصائص والسمات التي تبرز

على النحو التالي: (عبد المعطي وقناوي، (د.ت): ج٢/٥١ - ٧٩) (أبو النصر والبارودي، ٢٠١٥: ٥٨ - ٦٧) (بشناق، ٢٠١٠: ٨٥ - ٨٩) (القصيبيات، ٢٠٠٧: ٦٠ - ٦٣)

«النمو الحركي: حيث تنمو العضلات الصغيرة والكبيرة في المرحلة العمرية من (٦ - ٩) سنوات، ويحب الطفل العمل اليدوي كما يشاهد النشاط الزائد وتعلم المهارات الجسمية والحركية اللازمة للألعاب والأنشطة.

«النمو الحسي: فيتطور خلال هذه المرحلة النمو الحسي للأطفال، خصوصاً على مستوى الإدراك الحسي، ويتضح ذلك تماماً في عملية القراءة والكتابة، ويستمر السمع في طريقه إلى النضج، ويتطور الإدراك الحسي، لاسيما إدراك الزمن.

«النمو العقلي: يستمر النمو العقلي بصفة عامة في نموه السريع خلال هذه المرحلة، فمن ناحية التحصيل يتعلم الطفل المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، ويلاحظ هنا أهمية التعلم بالنشاط والممارسة، وينمو التفكير الناقد في نهاية هذه المرحلة.

«النمو اللغوي: عندما يلتحق الطفل بالمدرسة في سن السادسة يكون عدد المفردات التي يعرفها حوالي ٢٥٠٠ كلمة تقريباً، وإذا كانت اللغة هي وسيلة الاتصال الأساسية بين الطفل والمجتمع الخارجي. لذلك يجب أن نأخذ بعين الاعتبار محصول الطفل اللغوي الذي يأتي به الطفل إلى المدرسة في سن السادسة، وهذا المحصول في منتهى الأهمية؛ لأن الطفل قد اكتسبه في قمة النمو اللغوي في الفترة التي مرت به قبل ذلك، ويغلب على لغة الطفل أن تتعلق بالمحسوسات لا بالمجردات، وأنها تتركز حول النفس، وهي لغة بسيطة وغير دقيقة، ويكون له مفاهيمه وتراكيبه الخاصة في الكلام.

«النمو الانفعالي: تنهذب الانفعالات في هذه المرحلة العمرية تمهيدا لمرحلة الهدوء الانفعالي التالية، وفي هذه المرحلة نجد أن الطفل لا يصل في هذه المرحلة إلى النضج الانفعالي، فهو قابل للاستثارة الانفعالية، ويكون لديه بواق من الغيرة والعناد والتحدي.

«النمو الاجتماعي: تستمر عملية التنشئة الاجتماعية في هذه المرحلة العمرية، وتدخل المدرسة كمؤسسة رسمية لتقوم بدورها في هذه العملية، وفي سن السادسة تكون طاقات الطفل على العمل الجماعي مازالت محدودة وغير واضحة، ويدخل الطفل المدرسة تتسع دائرة اتصاله الاجتماعي، ويبدى رغبته في العمل الجماعي، وتكثر صداقاته ويزداد تعاونه مع رفاقه في المدرسة والمنزل، وتتحقق له المكانة الاجتماعية، وتكثر الصداقات عن ذي قبل لازدياد صلة الطفل بالآخرين.

«النمو الخلقي: في بداية المرحلة الابتدائية يحل المفهوم العام لما هو صواب وما هو خطأ، وما هو حلال وما هو حرام محل القواعد المحددة، ويزداد

إدراك قواعد السلوك الأخلاقي القائم على الاحترام المتبادل، وتزداد القدرة على فهم ما وراء القواعد والمعايير السلوكية.

• أهمية مرحلة التعليم في الصفوف الأولية:

تتمثل الأهمية الأساسية من التعليم في الصفوف الأولية في الوصول إلى المستويات المثلى من الإدراك الحسي والحركي والمعرفي والاجتماعي والعاطفي كأساس للاستعداد للتعليم المدرسي والحياة في المجتمع، وأساس الانطلاق هو تفرد الطفل وممارسة التعلم النشط والاندماج في مجموعة وجماعة، وتبرز أهمية التعليم في المرحلة الأولية فيما يلي (Earle,etal.,2018: 55)

- ◀ تلبية حاجة الطفل للتواصل الاجتماعي مع أقرانه.
- ◀ تسهيل تكيف الطالب مع البيئة المتغيرة (المدرسة الابتدائية).
- ◀ تعزيز موقف الطفل تجاه الاستكشاف والتعلم من خلال اللعب.
- ◀ تطوير شخصية الطفل بشكل هادف ومنهجي وفي جو إبداعي في المجالات النفسية الحركية والمعرفية والاجتماعية والعاطفية والأخلاقية.
- ◀ مراعاة الخلفيات الاجتماعية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة للطفل.
- ◀ مراقبة وحماية حقوق الطفل بالتعاون مع الأسرة والمؤسسات الأخرى (الحفاظ على المبدأ الأخلاقي للتعاون) مع احترام احتياجاته.
- ◀ كسب ثقة الوالدين في الإرشاد التربوي الفردي وتركيز انتباههم على المظاهر الإيجابية في سلوك أطفالهم، وعند الضرورة توجيههم إلى استشارة متخصصة مع خبراء آخرين (طبيب أطفال، تخاطب، طبيب نفسي، إلخ).
- ◀ يساعد التعليم الابتدائي الطفل على تعزيز احترام الوالدين والقيم الثقافية والوطنية وتقاليد الدولة واللغة الأم ولغة الدولة وثقافة الطفل.

وأرجع شولي (٢٠١٦: ١٨) أهمية مرحلة التعليم في الصفوف الأولية إلى أنها تمثل "قاعدة عريضة لإعداد الطالب، وأن التعليم فيها حق لهم". وأشار بدران، وسعيد (٢٠١٧: ٥٢) إلى أن أهمية هذه المرحلة في كونها "تحتل مكانة هامة في السلم التعليمي باعتبارها أول مرحلة نظامية لتعليم الطفل وثقافته؛ حيث يتم فيها مساعدته على اكتساب المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب والتربية الدينية وإكسابه سلوك التعلم القائم على الفهم وتطبيق ما يتعلمه على أرض الواقع".

• تحقيق مبدأ التسامح والتعايش لدى طلاب الصفوف الأولية:

يبين (السرسي وعبد المقصود، ٢٠٠٠: ١٥٥)، أن الطفل في هذه المرحلة العمرية يسجل تطوراً كبيراً على مستوى التكيف الاجتماعي، وإدراكه لواقعة بالرغم من أنه يكون لا يزال يحتاج إلى الحدس المباشر للفعل الذاتي؛ إلا أنه أصبح قادراً على الموضوعية وهذا ما يؤثر على المستويات المعرفية العاطفية والذهنية كافة، فهذه

حاجات فسيولوجية للفرد لا بد من إشباعها وهي في الوقت نفسه ضرورية لبقائه واستمراره في الحياة، مثل الطعام والشراب، وهي نفسها التي يوجه إليها ماسلو في نظرية حول هرم الحاجات كما أشار إليها (Deci & Ryan, 2000: 229) عند تعريفه للحاجات النفسية.

ومما سبق تظهر أهمية زرع قيمة التسامح و التعايش لدى طلاب الصفوف الأولية، حيث يكون لديهم القابلية نحو التعلم في هذا الجانب، حيث يبدأ باكتشاف العالم، وبناء علاقات الصداقة والزمالة، ورسم ارتباطاته بالمعلم والصف والمدرسة والمجتمع، حيث تمثل المدرسة الشكل المصغر للمجتمع الذي ينتظره الطفل مستقبلاً، وبالتالي فيكون لدى الطفل قابلية لتعلم هذه المبادئ وترسيخها في نفسه من خلال تعامله مع الآخرين، مما يجعلها تنمو معه وتستقر في ذاته، وتصبح مبدأ في حياته يسير عليه، فقد زرع مبكراً في داخله، قبل أن يخوض تجارب سيئة، أو يواجه متناقضات الحياة، ويعرف الجوانب السلبية للعيش.

• الدراسات السابقة

• المحور الأول: دراسات تناولت قيمة التسامح:

دراسة (Sufanti, et al., 2021) هدفت الدراسة إلى استكشاف تصورات المعلمين حول دور القصة القصيرة في تنمية وتعزيز قيمة التسامح لدى الطلاب، وكشفت النتائج أن لدى جميع المعلمين الإندونيسيين في المدارس الثانوية العليا في سوراكارتا تصور بأن قيمة تعليم التسامح مهمة ويجب دمجها في التعلم وفي المقررات والكتب الدراسية، حيث بلغت نسبة توافرها ٨٦٪ من المنهج الدراسي وخطط الدروس، وهناك ٩٪ من المواد التعليمية الخاصة بالقصة القصيرة التي تحتوي على محتوى تعليمي للتسامح، وهذا يشير إلى أن القصة القصيرة تساهم في دعم قيم التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية كونها تحتوي على كم معرفي محدد ومركز.

دراسة الأيذاء (٢٠١٩). هدفت التعرف على مستوى توافر ثقافة التسامح والسلام الإيجابية في وثيقة سياسة التعليم في المملكة ومحتوى بعض المقررات الدراسية في ضوء المواثيق الدولية، وتم توظيف المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من كتب المرحلة الثانوية، وكشفت النتائج أن المستوى الأول من المرحلة الثانوية كان أكثر المستويات توافراً لعناصر ثقافة التسامح والسلام الإيجابية بنسبة (٩٠.٢٪)، ثم الصف الثاني الثانوي بنسبة (٧٠.٢٪)، وأقل الصفوف توافراً هو الصف السادس. وأن أعلى الصفوف في جميع القيم المعبرة عن عناصر ثقافة التسامح والسلام المحايدة هو الصف الثاني ثانوي حيث تكررت (٣٧٠) مرة وبنسبة (٦٠.٨٪)، ثم يليه الصف الثاني متوسط فتكررت (٣٥٠) مرة، ثم الصف الثالث متوسط فتكررت (٣٢٨) مرة بنسبة (٦٠.٧٪)، وأقل الصفوف تكراراً لعناصر ثقافة التسامح والسلام المحايدة كان الصف الرابع الابتدائي فتكررت (٢٩) مرة بنسبة

(٢.٩٪). إن أعلى الصفوف في جميع القيم المعبرة عن عناصر ثقافة التسامح والسلام السلبية هو المستوى الأول من المرحلة الثانوية (نظام المقررات) حيث تكررت (١٢٥ مرة) بنسبة (٩.٢٪)، ثم يليه الصف الأول ثانوي (فصلي) فتكررت (٦ مرة) بنسبة (٣.١٪)، ثم الصف الثاني متوسط فتكررت (٤٧ مرة) بنسبة (١.١٪)، وأقل الصفوف تكرارا لعناصر ثقافة التسامح والسلام السلبية كان الصف السادس الابتدائي فتكررت (٧مرات) بنسبة (١٦.٠٪). وبالنظر لهذه النتائج يتبين أن الصف الثاني متوسط كان هو الأعلى في تضمينه لعناصر ثقافة التسامح والسلام، فكانت سياقاتها المحايدة الأعلى ثم تليها السياقات الإيجابية ومن ثم السلبية.

دراسة (الحوالي وحلس ٢٠١٤) هدفت الكشف عن مستوى قيمة التسامح في الكتب المدرسية الفلسطينية ومقارنتها بالكتب الإسرائيلية المقررة على طلاب المرحلة الأساسية من التعليم العام للصفوف (الرابع، الخامس، السادس). وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المحتوى لتحديد قيم التسامح في كتب لغتنا الجميلة في فلسطين، وكتب درب الكلمات في إسرائيل. وقد كان من نتائج الدراسة أن عدد المخالفات لقيم التسامح في الكتب الإسرائيلية لصفوف (الرابع، الخامس، السادس) بلغت (٤٠) مخالفة في حين أن المخالفات لقيم التسامح في الكتب الفلسطينية لا توجد، وهذا يؤكد رفض الادعاء بأن المناهج التعليمية الفلسطينية تدعو إلى الكراهية والعنف، بل تحث على التسامح وحب الآخرين.

• التعليق على دراسات المحور الأول التي تناولت قيمة التسامح :

بالنظر إلى الدراسات السابقة التي تم عرضها يلاحظ أن قيمة التسامح قد حظيت بنصيب وافر من الدراسات التي تناولتها من جوانب مختلفة. مجتمع وعينة الدراسة أما بالنسبة لعينة الدراسات فقد كانت هناك اختلافات كثيرة فقد استخدم بعضها الكتب والمقررات الدراسية بينما استخدمت بعض الدراسات عينة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمعلمين.

• المحور الثاني: دراسات تناولت التعايش مع الآخرين:

دراسة معبد (٢٠٢٠) هدفت إلى دراسة وحدة تاريخية مقترحة في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية لتنمية بعض مهارات التعايش مع الآخر وقيم التسامح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، والتي تم تطبيقها على (٤٠ تلميذا وتلميذة بالصف الثاني الإعدادي بمدرسة موشا الإعدادية الجديدة بمدينة أسبوط عددهم واستخدم المنهج شبه التجريبي، وكان من أبرز نتائجها فاعلية الوحدة التاريخية المقترحة في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية في تنمية بعض مهارات التعايش مع الآخر وقد يرجع ذلك إلى محتوى الوحدة المقترحة تميز بقدرته على تنمية بعض مهارات التعايش مع الآخر وما تضمنه من محتوى جديد متمثلا في أبعاد الوحدة

الوطنية وتعايش الأديان على أرض مصر وتنمية قيم المواطنة والحرية والمساواة ومحاربة التطرف بكل صوره.

دراسة المقحم (٢٠١٩). هدفت إلى استكشاف معايير التعايش مع الآخر وقيم التسامح المتوافرة في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية بالملكة العربية السعودية، والتعرف على درجة توافرها ووضع تصور مقترح لإثرائها، تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من ١١٦ من معلمي مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في مدينة الرياض، وكشفت النتائج تبين في درجة توافر معايير قيم التسامح والتعايش حيث حصلت الأبعاد الثلاثة: الاقتصادي والديني والسياسي على درجة متوسطة، وحصل البعد الاجتماعي والفكري على درجة منخفضة.

دراسة (Jackson, 2019) هدفت إلى استكشاف دور منهج التربية المدنية القائم على التربية من أجل المواطنة على المستويات العالمية والوطنية والمحلية في تنمية قيم العايش مع الآخرين لدى الطلاب، تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ من معلمي المرحلة الثانوية، وتم استخدام الاستبيان لجمع البيانات، وكشفت النتائج أن موضوع كيف يجب أن يعيش الناس معاً بشكل جيد في المجتمع، وأن يتعلموا العيش معاً هي موضع نقاش مستمر واهتمام بين المعلمين في المرحلة الثانوية بشكل خاص، وأن هذه مهام صعبة، حيث يتغير العالم بمرور الوقت، بينما يهدف المعلمون في المرحلة الثانوية إلى إعداد الشباب لمستقبل ديناميكي غير محدد، وأنه على الرغم من أن نماذج وممارسات التربية المدنية تختلف في جميع أنحاء العالم، إلا أنها عادة ما تشترك في شيء واحد وهو استخدام ما يمكن وصفه بنموذج "الدوائر متحدة المركز" للعلاقات الإنسانية والتي تهتم من خلاله بتنمية القيم وأهمها قيمة التعايش مع الآخرين وتفهمهم واحترامهم، وتساعد التربية المدنية على تعليم الطلاب كيفية التعايش مع الآخرين على الرغم من اختلافاتهم.

دراسة الجرابعة (٢٠١٨) هدفت إلى استكشاف نسبة تواجد قيم التعايش والتسامح في مقرر اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن، تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من جميع كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، بجزأها الأول والثاني، والبالغ عددها ٨ كتب، وتم إعداد قائمة بقيم التسامح والتعايش، وأداة تحليل المحتوى، التي تكونت من (٢١) فقرة. وكشفت النتائج عن وجود اختلاف في نسبة تضمن قيم التعايش مع الآخر والتسامح في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، حيث جاءت أعلى نسبة لقيمة التعاون في المصالح الوطنية، بينما جاءت رفض مبدأ تكفير الآخر، وأحاديث نبوية تدعو إلى التسامح والتعايش الديني، والتعايش بين الموظفين في العمل بنسب متدنية في المناهج، وجاء كتاب اللغة العربية للمصنف

السادس الأكثر تكراراً في تضمين قيم التسامح والتعايش الديني، أما كتاب اللغة العربية لصف الأول فكان الأقل تكراراً في تضمينه لتلك القيم.

دراسة (Cerda.et.2018) هدفت إلى التعرف على أثر التعايش مع الآخرين في المدرسة على الأداء الأكاديمي من وجهة نظر الطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة والمتطورة، وتم توزيع المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ٥٤٥ طالباً من ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وكشفت النتائج أن هناك تأثير كبير للتعايش مع الآخرين على الأداء الأكاديمي للطلاب، فكلما زادت قدرات الأفراد على التعايش مع الآخرين زاد أدائهم الأكاديمي.

دراسة محمد (٢٠١٦) هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية المحاكمة العقلية في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة علم النفس، كما هدفت الدراسة إلى مساعدة الطلاب كمواطنين على العيش في المجتمع بتسامح وتعايش سلمي. وتم توزيع المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي التربوي، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ طالباً وطالبة كمجموعة تجريبية من طلاب الصف الثاني الثانوي للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦م (الفصل الدراسي الأول)، وكشفت نتائج الدراسة أن هناك فروق كبيرة بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في كل من التطبيقين القبلي والبعدي. وهذا يدل على أن هناك علاقة بين تدريس البرنامج وتنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر.

• التعليق على دراسات المحور الثاني التي تناولت قيمة التعايش مع الآخرين:

بالنظر إلى الدراسات السابقة التي تم عرضها يلاحظ أن قيمة التعايش مع الآخرين قد حظيت بنصيب وافر من الدراسات التي تناولتها من جوانب مختلفة فنجد أن بعض الدراسات قد اهتمت بتنمية وتعزيز قيم التعايش مع الآخر بينما اهتمت بعض الدراسات الأخرى بالتعرف على تضمين قيم التعايش في المقررات والكتب الدراسية. مجتمع وعينة الدراسة أما بالنسبة لعينة الدراسات فقد كانت هناك اختلافات كثيرة فقد استخدم بعضها الكتب والمقررات الدراسية بينما استخدم البعض الأخر عينة من طلاب المرحلة الثانوية وذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة والمعلمين.

• إجراءات الدراسة

• منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وقد تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى للوصول إلى درجة تضمن كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية لقيمتي التسامح والتعايش مع الآخرين.

• مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة الحالية وعينتها في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية للفصلين الأول والثاني الدراسيين من العام ١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١) توزيع العينة حسب عدد الدروس والصفحات

مجموع الدروس	الفصل الثاني		الفصل الأول		الوحدة	الفرع	الصف
	عدد الصفحات	عدد الدروس	عدد الصفحات	عدد الدروس			
٥	١١	٤	٣	١	الأولى	التوحيد الفقه والسلوك	الأول الابتدائي
١٠	٧	٣	١٩	٧	الثانية		
٤	٨	٢	٧	٢	الأولى		
٤	٨	٢	٧	٢	الثانية		
٤	٦	٢	٧	٢	الثالثة		
٦	٢٠	٤	٥	٢	الرابعة		
١	-	-	٥	١	الخامسة	المجموع	الصف الثاني الابتدائي
١	-	-	٥	١	السادسة		
٣٥	٦٠	١٧	٥٨	١٨	الأولى		
٩	١٧	٦	٧	٣	الثانية		
٥	٣	١	١٠	٤	الأولى		
٥	٩	٢	١١	٣	الأولى		
٣	٥	١	٧	٢	الثانية	الفقه والسلوك	
٧	١٧	٥	١١	٢	الثالثة		
٦	١٥	٤	٥	٢	الرابعة		
٣	-	-	١٨	٣	الخامسة		
٢٨	٦٦	١٩	٦٩	١٩	المجموع	التوحيد الفقه والسلوك	الصف الثالث الابتدائي
٨	٢٥	٧	٢	١	الأولى		
٨	٣	١	٢٢	٧	الثانية		
٦	٥	٢	١٣	٤	الأولى		
٣	٧	٢	٣	١	الثانية		
٦	٩	٢	١٣	٤	الثالثة		
٤	١٣	٣	٥	١	الرابعة	المجموع	
٤	١٢	٣	٣	١	الخامسة		
٣٩	٤٩	٢٠	٦١	١٩			

يتضح من الجدول (١):

أن عدد دروس الصف الأول الابتدائي التي تم تحليلها ٣٥ درسا، بمجموع صفحات ١١٨ صفحة. أما الصف الثاني الابتدائي فقد بلغ ٣٨ درسا، بمجموع صفحات ١٣٥ صفحة. وبلغ عدد دروس الصف الثالث الابتدائي ٣٩ درسا بمجموع ١١٠ صفحة، وبذلك فعدد الدروس الكلي ١١٢ درسا بمجموع ٣٦٣ صفحة.

• أداة الدراسة:

تم بناء أداة للدراسة الحالية وفق الخطوات التالية:

• أولاً: تحديد مصادر البيانات

«الدراسات والبحوث التي تناولت قيمتي التسامح والتعايش مع الآخرين، ومنها دراسة (Sufanti, et al., 2021)، دراسة الأيذاء (٢٠١٩)، دراسة (الحولي وحلس ٢٠١٤)، دراسة (Jackson, 2019)، دراسة المقحم (٢٠١٩)، دراسة معبد (٢٠٢٠)، دراسة الجرابعة (٢٠١٨) ودراسة (Cerda.et.2018)

◀◀ كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي (١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م)، حيث بلغ عدد الصفحات التي تم تحليلها ٣٦٣ صفحة، شملت الصفحات المحللة محتوى المادة العلمية والأنشطة والصور والأسئلة في نهاية كل درس واستُبعد مقدمة الكتاب والفهرس.

• **ثانياً: إعداد قائمة بقيمتي التسامح والتعايش:**

◀◀ الهدف من إعداد القائمة: تحديد درجة تضمن كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية لقيمتي التسامح والتعايش مع الآخرين.

◀◀ مصادر إعداد القائمة: اشتقت القائمة من مصادر متعددة من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت قيم التسامح والتعايش مع الآخرين، ومن خلال تلك الدراسات اشتقت قائمة بالسلوكيات الدالة على قيم التسامح والتعايش.

• **ثالثاً: تحديد وحدة التحليل:**

وقد اتبع الباحث الخطوات التالية عند تحليل محتوى كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية:

◀◀ تحديد الهدف من الاستمارة: وقد تمثل الهدف من الاستمارة في تحديد مدى تضمن محتوى كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية لقيمتي التسامح والتعايش مع الآخرين.

◀◀ تحديد فئات التحليل: وقد تمثلت فئات التحليل في قيمتي التسامح والتعايش مع الآخرين.

◀◀ ٣ تصميم الاستمارة: وهي عبارة عن جدول ثنائي يتضمن أحد محورية فئات التحليل والمحور الثاني وحدات التحليل.

◀◀ تحديد وحدة التحليل: اعتمدت الدراسة وحدة (الفقرة) لرصد تكرار الفئات نظراً لكبر المحتوى المراد تحليله، ولأن المهارات لا يعبر عنها إلا من خلال فقرة كاملة، حيث تم تحليل جميع فقرات كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية (الفصل الدراسي الأول - الفصل الدراسي الثاني).

وتم الحكم على درجة تضمن قيمتي التسامح والتعايش مع الآخرين، وفق النسب المئوية الموضحة في الجدول (٢):

جدول (٢) النسب المئوية لدرجة تضمن كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية لقيمتي التسامح والتعايش مع الآخرين

م	النسب المئوية		درجة توافر قيمتي التسامح والتعايش
	من	إلى	
١	٠	٢٠%	متوفر بدرجة منخفضة جداً
٢	أكثر من ٢٠%	٤٠%	متوفر بدرجة منخفضة
٣	أكثر من ٤٠%	٦٠%	متوفر بدرجة متوسطة
٤	أكثر من ٦٠%	إلى ٨٠%	متوفر بدرجة عالية
٥	أكثر من ٨٠%	إلى ١٠٠%	متوفر بدرجة عالية جداً

• صدق الأداة:

اعتمد الباحث على الصدق الظاهري؛ إذ تم عرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وأجريت في ضوء ملاحظاتهم التعديلات المطلوبة، وبذلك حققت أداة الدراسة معيار الصدق الظاهري.

• ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الأداة بطريقة ثبات المحللين: حيث تم تحليل وحدات مقرر التوحيد للصف الأول الابتدائي من قبل الباحث، وباحث آخر، وتم حساب نقاط الاتفاق بين المحللين في ضوء معادلة هولستي Holsti كما أشار لها (طعيمة، ٢٠٠٤، ٢٢٦) في إيجاد نسبة الاتفاق في التحليل. نسبة الاتفاق = عدد مرات الاتفاق بين التحليلين $\times 100$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

كما هو موضح في الجدول (٣) التالي:

جدول (٣) حساب معامل الثبات لبطاقة تحليل المحتوى

البيان	المحتوى	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	مجموع النقاط	معامل الثبات
قيمة التسامح	وحدات مقرر التوحيد للصف الأول الابتدائي	٧٥	١٧	٩٢	٨١.٥%
قيمة التعايش	وحدات مقرر التوحيد للصف الأول الابتدائي	٨٢	١٨	١٠٠	٨٢%

يتضح من نتائج الجدول (٣- ٣) السابق أن قيمة معامل الثبات حسب معادلة هولستي بلغت ٨١.٥% بالنسبة لقيمة التسامح، ٨٢% لقيمة التعايش، وتشير إلى أن بطاقة تحليل المحتوى تتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث أن معامل الثبات يجب ألا يقل عن ٦٠% لاعتماده (طعيمة، ٢٠٠٤، ٢٢٦).

• الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية. معادلة (هولستي) بوصفها وسيلة إحصائية، لمعرفة نسب الاتفاق بين المحللين لحساب ثبات تحليل المحتوى.

• أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ونصه " ما مدى توافر قيمة التسامح المتضمنة في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية؟"

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث أولاً: بتحليل محتوى كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية لحساب التكرارات والنسب المئوية لكل قيمة فرعية من قيم التسامح الواردة في الصفوف الثلاث، ثم قام ثانياً: بحساب إجمالي قيم التسامح بشكل عام في كل صف لحساب درجة تضمين القيم بشكل عام؛ وجاءت النتائج كالآتي:

• أولاً: مستوى تضمين القيم الفرعية لقيمة للتسامح في كتب الدراسات الإسلامية:

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لقيمة التسامح في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولى

الترتيب	درجة التضمين	إجمالي الصفوف		الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الاول		قيم التسامح	م
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
١	منخفضة جداً	%٩.٤	١٦٠	%٩.٨	٥٠	%١٠.٥	٧٦	%٧.٣	٣٤	تدعو المتعلمين إلى حسن التصرف.	٤
٢	منخفضة جداً	%٩.٢	١٥٧	%١٠.٨	٥٥	%٩.٤	٦٨	%٧.٣	٣٤	تحثهم على احترام الآخرين.	٦
٣	منخفضة جداً	%٧.١	١٢١	%٨.٩	٤٥	%٧.٠	٥١	%٥.٤	٢٥	تؤكد مشاعر المحبة بين المتعلمين.	٣
٤	منخفضة جداً	%٦.٥	١١١	%٧.٩	٤٠	%٥.٩	٤٣	%٦.٠	٢٨	تنهاهم عن الإساءة إلى الآخرين.	٧
٥	منخفضة جداً	%٦.١	١٠٤	%٥.٩	٣٠	%٥.٢	٣٨	%٧.٧	٣٦	تبرز لهم قيمة الكلمة الطيبة.	٩
٦	منخفضة جداً	%٥.٩	١٠١	%٦.٥	٣٣	%٥.٢	٣٨	%٦.٤	٣٠	تنهاهم عن الألفاظ السيئة.	٥
٧	منخفضة جداً	%٥.٥	٩٤	%٤.٧	٢٤	%٦.١	٤٤	%٥.٦	٢٦	تنمي روح التعاون والمشاركة بين المتعلمين.	٢
٨	منخفضة جداً	%٥.٢	٨٨	%٤.٥	٢٣	%٤.١	٣٠	%٧.٥	٣٥	تحبب المتعلمين من خلال ربطهم بالجنة والأجر العظيم	٢٣
٩	منخفضة جداً	%٥.١	٨٦	%٤.٣	٢٢	%٦.٩	٥٠	%٣.٠	١٤	تعزز من خلال تقريب الأفكار وضرب الأمثلة.	١٩
١٠	منخفضة جداً	%٤.٦	٧٩	%٣.٩	٢٠	%٥.٤	٣٩	%٤.٣	٢٠	تشجعهم على مساعدة الآخرين.	١٠
١١	منخفضة جداً	%٤.٦	٧٩	%٤.٣	٢٢	%٣.٩	٢٨	%٦.٢	٢٩	تؤكد أهمية التحلي برضا الله تعالى.	٢٢
١٢	منخفضة جداً	%٤.٤	٧٤	%٤.٣	٢٢	%٤.٦	٣٣	%٤.١	١٩	تستعرض قيمة التسامح للطلاب.	١
١٣	منخفضة جداً	%٤.١	٦٩	%٣.٣	١٧	%٤.١	٣٠	%٤.٧	٢٢	تعزز ثقافة رد التحية	٨
١٤	منخفضة جداً	%٣.٨	٦٤	%٢.٦	١٣	%٤.٠	٢٩	%٤.٧	٢٢	تؤكد على أجر التصالح.	١٢
١٥	منخفضة جداً	%٣.٥	٦٠	%٢.٤	١٢	%٣.٢	٢٣	%٥.٤	٢٥	تنمي توظيف مهارات الحواس جميعاً	٢١
١٦	منخفضة جداً	%٣.٢	٥٤	%٢.٦	١٣	%٤.١	٣٠	%٢.٤	١١	تعزز قيمة الاعتذار للآخرين عند الخطأ	
١٧	منخفضة جداً	%٣.٢	٥٤	%٣.٠	١٥	%٣.٠	٢٢	%٣.٦	١٧	معروضة واضحة ويسيرة.	١٤
١٨	منخفضة جداً	%٢.٩	٤٩	%٣.٠	١٥	%٢.٨	٢٠	%٣.٠	١٤	معززة بالآيات القرآنية المناسبة لفهم المتعلمين.	١٥
١٩	منخفضة جداً	%٢.١	٣٥	%٣.١	١٦	%١.٠	٧	%٢.٦	١٢	يذكر أسلوب الثواب والعقاب القرآني	٢٠
٢٠	منخفضة جداً	%٢.٠	٣٤	%٣.٠	١٥	%١.٥	١١	%١.٧	٨	معززة بالأحاديث النبوية المناسبة لفهم المتعلمين	١٦
٢١	منخفضة جداً	%١.١	١٩	%٠.٦	٣	%١.٩	١٤	%٠.٤	٢	تبين لهم إثم المتخاصمين.	١٣
٢٢	منخفضة جداً	%٠.٤	٦	%٠.٦	٣	%٠.٠	٠	%٠.٦	٣	معززة بقصص من السيرة النبوية بصورة مبسطة.	١٨
٢٣	منخفضة جداً	%٠.١	١	%٠.٠	٠	%٠.٠	٠	%٠.٢	١	معززة بالقصص القرآنية بصورة مبسطة.	١٧
		%١٠٠.٠	١٦٩٩	%١٠٠.٠	٥٠٨	%١٠٠.٠	٧٢٤	%١٠٠.٠	٤٦٧	المجموع	

يوضح الجدول السابق رقم (٤) التكرارات والنسب المئوية لقيم (التسامح في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية)، حيث تشير النتائج إلى تضمن قيم التسامح (٢٣) مؤشرا فرعيا يقيس درجة تضمن هذه القيم في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية، حيث بلغ إجمالي هذه القيم (١٦٩٩) تكرار في الصفوف الثلاث ككل، كما توضح النتائج تفاوتاً في توزيع تلك القيم حيث تراوح تضمن هذه القيم ما بين (١ تكرار إلى ١٦٠ تكرار) في الصفوف الثلاث بشكل عام، وكانت أعلى القيم تضمنها هي: (القيم التي تدعو المتعلمين إلى حسن التصرف)، والتي جاءت في المرتبة الأولى في الصفوف الثلاث بإجمالي (١٦٠) تكرار ونسبة (٩.٤٪). في حين كانت أقل القيم تضمنها هي القيم المعززة بالقصص القرآنية بصورة مبسطة والتي جاءت بإجمالي تكرار (١) ونسبة (٠.١٪) في الصفوف الثلاث بشكل عام.

• ثانياً: مستوى تضمن كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية لقيمة التسامح بشكل عام:

جدول رقم (٥) التكرارات والنسب المئوية لقيمة التسامح للصفوف الأولية

الترتيب	درجة التضمن	النسبة المئوية	التكرار	الصف
٣	منخفض	٪٢٧.٤٩	٤٦٧	الصف الأول
١	متوسط	٪٤٢.٦١	٧٢٤	الصف الثاني
٢	منخفض	٪٢٩.٩٠	٥٠٨	الصف الثالث
		٪١٠٠	١٦٩٩	المجموع

يوضح الجدول السابق رقم (٥) أن مجموع تكرارات مؤشرات قيمة التسامح في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية بلغ ١٦٩٩ مؤشرا، حيث جاء الصف الثاني الثانوي في المرتبة الأولى بمجموع تكرارات ٧٢٤ ونسبة ٤٢.٦١٪ ودرجة تضمن متوسطة، يليه الصف الثالث الابتدائي بمجموع تكرارات ٥٠٨، بنسبة ٢٩.٩٪ ودرجة تضمن منخفضة، وأخيرا الصف الأول الابتدائي بمجموع تكرارات ٤٦٧ بنسبة ٢٧.٤٩٪، وبدرجة تضمن منخفضة، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الأيداء (٢٠١٩). التي أشارت في تحليلها لمحتوى بعض المقررات الدراسية في المملكة العربية السعودية في ضوء المواثيق الدولية أن أقل الصفوف توافرا لعناصر ثقافة التسامح والسلام هو المرحلة الابتدائية وأن أقل الصفوف تكرارا لعناصر ثقافة التسامح كان الصف الرابع الابتدائي فتكررت (١٢٩ مرة) بنسبة (٢.٩٪)، ودراسة (الحوالي وحلس ٢٠١٤) التي اثبت غياب قيم التسامح في الكتب المدرسية الفلسطينية بالمرحلة الابتدائية. بينما تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من: (Sufanti, et al., 2021) والتي أثبتت أن نسبة توافر قيم التسامح كانت كبيرة في وثيقة المنهج وفي خطة الدرس، وأن أكثر قيمة فرعية للتسامح تضمنها في المناهج الدراسية هي "الاهتمام" و "الانفتاح على آراء الآخرين" حيث بلغت نسبة توافرها ٨٦٪ من المنهج الدراسي وخطط الدروس، ودراسة (Abdulkarim, et al., 2020) والتي أشارت إلى أن النموذج المفاهيمي لكتاب تعليم الوحدة وفقا لمسألة التنوع الإندونيسي يدمج قيم التسامح في تنوع الجوانب الدينية والمادية والاجتماعية والثقافية واللغوية والأيدولوجية، ودراسة (الحوالي وحلس ٢٠١٤) والتي أشارت إلى تواجد قيمة التسامح في الكتب المدرسية الفلسطينية

• ثانيًا: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ونصه " ما مدى توافر قيمة التعايش مع الآخرين المتضمنة في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث أولاً: بتحليل محتوى كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية لحساب التكرارات والنسب المئوية لكل قيمة فرعية من قيم التعايش الواردة في الصفوف الثلاث، ثم قام ثانياً: بحساب إجمالي قيم التعايش بشكل عام في كل صف لحساب درجة تضمين القيم بشكل عام؛ وجاءت النتائج كالآتي:

• أولاً: مستوى تضمين القيم الفرعية للتعايش في كتب الدراسات الإسلامية:

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية لقيمة التعايش في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية

م	قيم التعايش	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		إجمالي الصفوف	درجة التضمين	الترتيب
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
٩	تعزز قيمته التعاون والشاركت.	١١١	٢٧.٥%	١٦٠	٤٠.٧%	١٤٩	٣٣.٠%	٤٢٠	٣٣.٧%	١
١٨	معززة بالأحاديث النبوية المناسبة لفهم للتعليم.	٢٩	٧.٢%	٢٧	٦.٩%	٣٩	٨.٦%	٩٥	٧.٦%	٢
١٣	تؤكد على التعامل بالحسنى.	٢٣	٥.٧%	٢٦	٦.٦%	٣٦	٨.٠%	٨٥	٦.٨%	٣
٧	تبرز أهمية العلاقات بين (الزملاء والهلهم وأفراد الأسرة والحيثيين بهم)	٣٣	٨.٢%	٢٤	٦.١%	٢٦	٥.٨%	٨٣	٦.٧%	٤
٢٥	تنمي مشاركتة المتعلمين في بعض الفروض الإسلامية كالصلاة والصيام.	٢٤	٥.٩%	٢٢	٥.٦%	٣٦	٨.٠%	٨٢	٦.٦%	٥
١٧	معززة بالأيات القرآنية المناسبة لفهم المتعلمين.	٢٤	٥.٩%	٣٠	٧.٦%	٢٥	٥.٥%	٧٩	٦.٣%	٦
٨	تنمي قيمة التواصل مع الآخرين.	٣٠	٧.٤%	١٥	٣.٨%	٢٥	٥.٥%	٧٠	٥.٦%	٧
٣	تعزز حب للكان في نفوس المتعلمين (الوطن، البيت، المدرسة، الصف)	١١	٢.٧%	١٥	٣.٨%	٢٣	٥.١%	٤٩	٣.٩%	٨
١٠	تؤكد على قيمة المساواة بين المتعلمين.	٢١	٥.٢%	٩	٢.٣%	١٩	٤.٢%	٤٩	٣.٩%	٩
٦	تنمي قيمة للحبة والتألف مع الآخرين.	١٢	٣.٠%	١٨	٤.٦%	١٠	٢.٢%	٤٠	٣.٢%	١٠
٢١	تعزز من خلال تقريب الأفكار وضرب الأمثلة.	٣٠	٧.٤%	١	٠.٣%	٣	٠.٧%	٣٤	٢.٧%	١١
٢	توضح أهمية العلاقة الحميدة مع العائلة والجيران والأصدقاء.	٩	٢.٢%	٤	١.٠%	٢٠	٤.٤%	٣٣	٢.٦%	١٢
٤	ترسخ لدى المتعلمين أهمية الآخرين في حياتنا.	٦	١.٥%	٥	١.٣%	١٣	٢.٩%	٢٤	١.٩%	١٣
٥	تعزز قيمة الانتماء للوطن لدى المتعلمين.	٢	٠.٥%	١٤	٣.٦%	٢	٠.٤%	١٨	١.٤%	١٤
٢٢	تذكر أسلوب الثواب والمقاب القرآني.	٦	١.٥%	٧	١.٨%	٣	٠.٧%	١٦	١.٣%	١٥
٢٣	تنمي توظيف مدرسات الحواس جميعاً.	١٣	٣.٢%	٠	٠.٠%	٢	٠.٤%	١٥	١.٢%	١٦
١٢	تؤكد على قيمة الإحسان إلى الجيران.	٦	١.٥%	٥	١.٣%	٣	٠.٧%	١٤	١.١%	١٧
١	تؤكد على فكرة التعايش مع الآخرين في بيئتنا الصف.	٤	١.٠%	٠	٠.٠%	٥	١.١%	٩	٠.٧%	١٨
١٩	معززة بالفصوص القرآنية بصورة مبسطة.	١	٠.٢%	٠	٠.٠%	٨	١.٨%	٩	٠.٧%	١٩
٢٠	معززة بقصص من السيرة النبوية بصورة مبسطة.	٢	٠.٥%	٤	١.٠%	٣	٠.٧%	٩	٠.٧%	٢٠
١٤	تعزز من قيمة زيارة الرياض.	٠	٠.٠%	٥	١.٣%	٠	٠.٠%	٥	٠.٤%	٢١
١٦	قيمة التعايش معروضة واضحة وبسيطة.	٥	١.٢%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٥	٠.٤%	٢٢
٢٤	تؤكد أهمية التطهر برضا الله تعالى.	١	٠.٢%	٢	٠.٥%	١	٠.٢%	٤	٠.٣%	٢٣
١٥	تنص من البيض والتكراهية.	١	٠.٢%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	١	٠.١%	٢٤
١١	تؤكد على قيمة إكرام الضيف.	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٢٥
	المجموع	٤٠٤	١٠٠%	٣٩٣	١٠٠%	٤٥١	١٠٠%	١٢٤٨	١٠٠%	

يوضح الجدول السابق رقم (٦) التكرارات والنسب المئوية لقيم (التعايش) في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية، حيث تشير النتائج إلى تضمن قيم التعايش (٢٥) مؤشراً فرعي يقيس درجة تضمن هذه القيم في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية حيث بلغ إجمالي هذه القيم (١٢٤٨) تكراراً في الصفوف الثلاث ككل، وتوضح النتائج تفاوتاً في توزيع تلك القيم حيث تراوح تضمن هذه القيم ما بين (صفر إلى ٤٢٠ تكراراً) في الصفوف الثلاث بشكل عام، وكانت أعلى القيم تضمنها هي: القيم التي تعزز قيمة التعاون والمشاركة. ، والتي جاءت في المرتبة الأولى في الصفوف الثلاث بشكل عام بإجمالي (٤٢٠) تكراراً ونسبة (٣٣.٧٪) في حين كانت أقل القيم تضمنها هي القيم التي تؤكد على قيمة إكرام الضيف، والتي لم ترد في أي من الصفوف الثلاث.

• ثانياً: مستوى تضمن كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية لقيمة التعايش بشكل عام:

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية لقيم التعايش للصفوف الأولية بشكل عام

الترتيب	درجة التضمن	النسبة المئوية	التكرار	الصف
٢	منخفض	٣٢.٣٧٪	٤٠٤	الصف الأول
٣	منخفض	٣١.٤٩٪	٣٩٣	الصف الثاني
١	منخفض	٣٦.١٤٪	٤٥١	الصف الثالث
		١٠٠٪	١٢٤٨	المجموع

يوضح الجدول السابق رقم (٧) أن مجموع تكرارات مؤشرات قيمة التسامح في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية ١٢٤٨ مؤشراً، حيث جاء الصف الثالث الابتدائي في المرتبة الأولى بمجموع تكرارات ٤٥١ ونسبة ٣٦.١٤٪ ودرجة تضمن منخفضة، يليه الصف الأول الابتدائي بمجموع تكرارات ٤٠٤، بنسبة ٣٢.٣٧٪، ودرجة تضمن منخفضة، وأخيراً الصف الثاني الابتدائي بمجموع تكرارات ٣٩٣ بنسبة ٣١.٤٩٪، ودرجة تضمن منخفضة، تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة المقحم (٢٠١٩). التي أشارت إلى تدني معايير قيم التسامح والتعايش مع الآخر حيث حصل المجال الاقتصادي والديني والسياسي على درجة متوسطة، وحصل البعد الاجتماعي والفكري على درجة منخفضة، وأوصت الدراسة بضرورة إثراء المناهج بما يضمن تعزيز أبعاد التعايش مع الآخر والتسامح، ودراسة الجرابعة (٢٠١٨) حيث حصل كتاب اللغة العربية للصف الأول الأقل تكراراً في تضمنه لقيم التعايش، ودراسة (Cabedo-Mas, et al., 2017) التي أشارت إلى غياب قيم التعايش في المناهج التعليمية في الأنظمة الأسترالية والإسبانية، ودراسة (Jackson, 2019) التي أشارت إلى ضرورة تنمية القيم وأهمها قيمة التعايش مع الآخرين وتفهمهم واحترامهم لدى المعلمين، ودراسة (Cerda.et.2018) والتي أوصت بضرورة اهتمام المعلمين بكيفية تنمية مهارات التعايش مع الآخرين لدى طلابهم وإعداد دورات خاصة بذلك، ودراسة (Grau, & García-Raga, 2017) التي أشارت إلى ضرورة تحسين مهارة العيش مع الآخر، ودراسة محمد (٢٠١٦) بضرورة تنمية قيم التعايش مع الآخر وقيم التسامح.

بينما تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة معبد (٢٠٢٠) والتي أشارت إلى تواجد قيم التعايش في محتوى الوحدة وتميز بقدرتها على تنمية بعض مهارات التعايش مع الآخر وما تضمنه من محتوى جديد متمثلاً في أبعاد الوحدة الوطنية وتعايش الأديان على أرض مصر وتنمية قيم المواطنة والحرية والمساواة ومحاربة التطرف بكل صوره، وجود أنشطة تتطلب بحث التلاميذ عن المعلومات بأنفسهم وتوافر مصادر متنوعة للمعلومات أكسبت التلاميذ مفاهيم ومعلومات وبعض مهارات التعايش مع الآخر وأساليب التقويم المستخدمة، ودراسة الجريحة (٢٠١٨) حيث جاء كتاب اللغة العربية للصف السادس الأكثر تكراراً في تضمين قيم التسامح والتعايش الديني.

• خلاصة نتائج الدراسة:

بينت النتائج أن مجموع تكرارات مؤشرات قيمة التسامح في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية بلغ ١٦٩٩ مؤشراً، وكانت أعلى الصفوف تضميناً هي الصف الأول الثانوي بنسبة (٤٢.٦٪)، وبدرجة تضمين متوسطة، في حين جاء الصف الأول الابتدائي في المرتبة الأخيرة بنسبة (٢٧.٤٩٪) وبدرجة تضمين منخفضة.

بينت النتائج أن مجموع تكرارات مؤشرات قيمة التسامح في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية ١٢٤٨ مؤشراً، حيث جاء الصف الثالث الابتدائي في المرتبة الأولى بنسبة ٣٦.١٤٪ ودرجة تضمين منخفض، في حين جاء الصف الثاني الابتدائي في المرتبة الأخيرة بنسبة ٣١.٤٩٪، وبدرجة تضمين منخفضة.

• توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي انتهت إليها الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

ضرورة اهتمام مطوري كتب الدراسات الإسلامية للصف الأول الابتدائي بتضمين قيم التسامح والتعايش مع الآخرين بتضمين قيم التسامح والتعايش مع الآخرين من خلال ابتكار أساليب وأفكار حديثة تتوافق مع متطلبات الميدان التربوي..

ضرورة اهتمام مطوري كتب الدراسات الإسلامية للصف الثاني الابتدائي بتضمين قيم التسامح والتعايش مع الآخرين بتضمين قيم التسامح والتعايش مع الآخرين من خلال ابتكار أساليب وأفكار حديثة تتوافق مع متطلبات الميدان التربوي..

ضرورة اهتمام مطوري كتب الدراسات الإسلامية للصف الثالث الابتدائي بتضمين قيم التسامح والتعايش مع الآخرين بتضمين قيم التسامح والتعايش مع الآخرين من خلال ابتكار أساليب وأفكار حديثة تتوافق مع متطلبات الميدان التربوي.

ضرورة بناء برامج تدريبية في كيفية تضمين قيم التسامح والتعايش مع الآخرين في كتب الدراسات الأولية للصفوف الأولية.

« الاهتمام الكبير بالمختصين ذوي الكفاءة العالية والخبرات القوية في إعداد المناهج لضمان تضمينهم قيم التسامح والتعايش مع الآخرين في الصفوف الأولية.

• مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج والتوصيات التي انتهت إليها الدراسة فإن الباحث يقترح إجراء الدراسات التالية:

« إجراء دراسة مماثلة تتناول تقويم كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية لمعرفة مدى شمولها على القيم والمفاهيم المتضمنة فيها.

« درجة توافق معايير قيم التسامح والتعايش مع الآخر في مقرر الدراسات الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

« تصور مقترح لتعزيز قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

• المصادر والمراجع:

• أولاً: المصادر

- القرآن الكريم

- ابن منظور، محمد. (١٩٩٣). *لسان العرب*. دار صادر. بيروت، لبنان.
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله. (١٤٢٢) صحيح البخاري. دار طوق النجاة.
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله. (٢٨٣٣) صحيح البخاري. دار طوق النجاة.
- الترمذي، محمد بن عيسى. (١٣٩٥) سنن الترمذي. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي- مصر.
- الحجاج أبو الحسين، مسلم. (١٨٠٨/٤) صحيح مسلم. دار السلام.
- الزراعي، محمد. (٢٠٠٧) التنوير والتسامح وتجديد الفكر العربي، مطبعة وفاء، تونس.
- الشيباني، أبي عبد الله أحمد بن حنبل. (١٤٢١) مسند الإمام أحمد. مؤسسة الرسالة للنشر.
- الطيبي، شرف الدين الحسين بن عبد الله. (١٤١٧) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بالكاشف عن حقائق السنن، مكتبة نزار مصطفى الباز. مكة المكرمة.
- العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل. (١٣١) الأمالي المطلقة. المكتب الإسلامي، بيروت.
- مصطفى، إبراهيم؛ والزيات، أحمد؛ وعبد القادر حامد؛ والنجار، محمد. (٢٠١٤). *المعجم الوسيط*. مكتبة الشروق الدولية، ط (٤)، القاهرة.

• ثانياً: المراجع العربية

- أبو النصر، مدحت؛ والبارودي، منال. (٢٠١٥). *البناء النفسي والوجداني للقائد الصغير* (ط١). دار الكتب المصرية، القاهرة.
- أبو جزر، صابرين. (٢٠١٨). *إثراء كتب التربية الإسلامية الفلسطينية للصفين العاشر والحادي عشر بمهارات القرن الحادي والعشرين*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو خديجة، أفنان. (٢٠١٩). *أثر توظيف استراتيجيات المجموعات الثرثرة في تنمية المفاهيم الفقهية لمبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- أبو طاهر، ياسر. (٢٠١٢). *منهج الإسلام في ترسيخ التعايش السلمي من منظور سياسي*. بحث منشور في مؤتمر الإسلام والسلام، في الفترة من ١٦-١٧/٤/٢٠١٢. كلية الآداب، جامعة الدمام، المملكة العربية السعودية.
- أبو فرحة، جمال. (٢٠١٥). *التعايش مع الآخر مفهومه أهميته معرفته*. ط٢. مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، السعودية.
- أحمد، سيد. (٢٠١٣). *تفعيل دور المصمم الصناعي في تنمية الوعي البيئي لدى طفل المرحلة الأولى من التعليم*
- أحمد، محمد؛ وعبد الله، بشكوش. (٢٠١٥). *المضامين السياسية والاجتماعية لقيم التسامح في الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية في إقليم كردستان العراق (دراسة تحليلية)*، مجلة جامعة زاخو، ٣(١)، جامعة داهوك، العراق.
- الأسمرى، علي. (٢٠١٨). *المحتوى/معايير اختياره، تنظيماً، مكوناته، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية*.
- الأدياء، سارة. (٢٠١٩). *ثقافة التسامح والسلام في التعليم السعودي - دراسة تحليلية لوثيقة سياسة التعليم في المملكة ومحتوى بعض المقررات الدراسية في ضوء المواثيق الدولية*. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٠(٢)، ٥٧٥-٦٣٣.
- بباوي، مراد. (٢٠٠٩). *معياريّة تصميم وإخراج الكتاب المدرسي، مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، ٢(٢)، ٤٨-٣.
- بدران، شبل؛ وسعيد، أحمد. (٢٠١٧). *التعليم الأساسي (الفلسفة، الأهداف)*، ط١، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.
- بشناق، رأفت محمد. (٢٠١٠). *سيكولوجيا الأطفال: دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية*. دار النفاذ.
- البطوش، أحلام. (٢٠١٦). *مدى توافر معايير جودة التربية الإسلامية للصف الثالث من المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمات الصف في محافظة الكرك*. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ٣٥(١٧١)، ٣٨٣-٤٢٢.
- البغا، محمد. (٢٠١٨). *مفهوم التعايش ومبادئه وضروريّاته بين المسلمين وغيرهم*. مكتبة كلية الشريعة، جامعة دمشق، سورية.
- بكاوشى، جنات. (٢٠٠٣). *فاعليّة استخدام بعض الأنشطة (أسلوب المشروع) كمدخل للتربية البيئية في رياض الأطفال*، رسالّة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
- بن علي، ياسين. (٢٠٠٦). *مفهوم التسامح بين الإسلام والغرب*. دار الدعوة الإسلامية للنشر، طرابلس (ط١) - ١٣
- الجرابعة، آلاء. (٢٠١٨). *تحليل محتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن في ضوء قيم التسامح والتعايش الديني*. رسالّة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- الجعافرة، عبد السلام. (٢٠١١). *مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق*، عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- الجلاد، ماجد. (٢٠١٣). *تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس*

- حسن، علي. (٢٠١٤). درجة تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف السادس في العراق لقيم التسامح، رسالته ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة آل البيت، الأردن.
- الحفظي، عبد الرحمن. (٢٠١٦). دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي. رسالته ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- جلس، داود. (٢٠١٥). فلسفة التعليم الأساسي، مفهومه وأهدافه واتجاهاته، ط٢، مكتبة آفاق، غزة، فلسطين.
- حماد، نهلة محمد. (٢٠١٩). بناء ثقافة التسامح في مرحلة الطفولة المبكرة في روضات المملكة العربية السعودية-المبرات والأساليب. دراسة وصفية مع صيغة مقترحة. مجلة الطفولة العربية، (٨٥)، ٤٧-٨٤.
- الحموري، خالد (٢٠٢٠). مستوى التسامح لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته بالوعي الذاتي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٦٤ (١٧)، ص ١٤٥-١٦٢.
- الحولتي، عليان وحلس، داوود. (٢٠١٤). مستوى قيمة التسامح في الكتب المدرسية الفلسطينية ومقارنتها بالكتب الإسرائيلية. مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، ١٦ (٢)، ١٢٥-١٦٢.
- خزعلي، قاسم. (٢٠١١). القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ١ (٢٥)، ص ٥٥-١٠٢.
- خزعلي، قاسم ومؤمني، قاسم وملحم، محمد (٢٠١٦). أثر استراتيجية (Jigsaw) في التعلم التعاوني في تنمية التسامح الاجتماعي لدى عينت من طلاب الصف العاشر الأساسي في مدينة إربد. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٢ (٢)، ٢٠٩-٢٢١.
- خليفة، علي؛ وشبلاق، وائل. (٢٠٠٧). جودة الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مشرفي هذه المرحلة، المؤتمر التربوي الثالث الجودة في التعليم العام الفلسطيني، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- الخوالدة، محمد؛ والشمري، بايق. (٢٠١٧). تصورات معلمي الصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية للنماذج النظرية لتعليم القراءة، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، ١٣ (٢)، كلية التربية، جامعة اليرموك، ١٥٣-١٦٩.
- دخيل، طاهر. (٢٠١٨). دراسة لتحديد أهم العوامل المؤثرة في أداء الطالب في المرحلة الثانوية في الديوانية، مجلة الأبحاث الأدبية، ١٢ (٣)، ١٦٧-١٨٣.
- دكالك، أمل حمدي. (٢٠١٤). دور وسائل الاعلام في حماية الأطفال من العنف، مجلة الطفولة والتنمية - المجلس العربي للطفولة والتنمية - مصر: ٤ (١٣).
- ربابعة، عمر. (٢٠١٨). درجة ممارسة المعلم لأدواره في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي كما يراها المشرفون التربويون، المجلة الدولية للبحوث التربوية، ٤٢ (٣)، ١-٢٤.
- الرقب، أكرم. (٢٠١٥). تصور مقترح لتطوير محتوى منهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بفلسطين في ضوء نتائج البحث التربوي في رسائل الماجستير والدكتوراه، رسالته ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القاهرة، مصر.
- الزبيدي، هشام فهد. (٢٠٢١). العوامل المؤثرة في ضعف القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولية في محافظة بقعاء من وجهة نظر المعلمين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥ (٢)، ٤٨-٦٤.

- الزرعة، ليلي. (٢٠١٨). دراسة تحليلية لمدى تضمن مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية (طالبات) لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية في محافظة الإحساء- المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ٣٧ (١٧٨)، ١٤-١٧٦.
- الزرفاف، فوزي. (٢٠٠٨). التعايش السلمي الإيجابي البناء في مجتمع متعدد. مجلة التواصل، (١٧)، ٦٧-٧١.
- زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٥). علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة. عالم الكتب. القاهرة.
- زيدان، شرين. (٢٠١٨). دور الجامعات السعودية في تنمية المفاهيم والمهارات المتعلقة بتعزيز التعايش المجتمعي ونشر ثقافة التسامح لدى طلابها في ضوء التجارب المحلية والعالمية. رابط <https://www.researchgate.net/profile/Sherin-ouk/publication/342164670>.
- سافطري، مائدة. (٢٠١٧). تحليل محتوى الكتاب التعليمي (كتاب التدريب دروس اللغة العربية التمهيدية منهج متكامل لفهم وترقية المصدرات) وفق المنهج المتكامل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، أندونيسيا.
- السحاري، محمد؛ والشملت، عمر. (٢٠١٧). مدى تضمن مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية للمفاهيم والقضايا البيئية من منظور إسلامي وطرائق عرضها (دراسة تحليلية)، مجلة جامعة الباحثة للعلوم الإنسانية، ٢ (١١)، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، ٧١٢-٧٥٦.
- السرسى، أسماء؛ عبد المقصود، أماني. (٢٠٠٠). دراسة الحاجات النفسية لدى الأطفال في مراحل تعليمية متباينة. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس، (٢٤).
- سفيان، نبيل صالح. (٢٠١٠) مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث (٤٢).
- السيقلي، محمد. (٢٠١٤). مدى تضمن محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقيمة التسامح وتصور مقترح لإثرائها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الشال، بالال. (٢٠٢٠). تقويم محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء قيم التسامح الديني وفقه الاختلاف. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ١٠٩ (٥)، ١١٤١-١١٦٦.
- شاهين، سلطان. (٢٠١٦). مفهوم التعايش من منظور إسلامي، المؤتمر العالمي للتعايش مع غير المسلمين من خلال التراث الإسلامي، كلية التربية، البوسنة والهرسك، الفترة من ٢٠-٣١/٥/٢٠١٦، ١٣١-١٦٠.
- الشايع، خولة؛ والشايجي، عهدود. (٢٠١٩). دور الأسرة في تنمية ثقافة التسامح لدى طفل الروضة في مدينة الرياض. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧ (٢)، ٤٨٧-٥١٢.
- شحاتة، حسن. (٢٠٠٧). تقييم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
- الشهب، أسماء؛ وبراهيم، براهيم. (٢٠١٧). معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٠ (١)، ٢٢٠-٢٤٠.
- شولي، فيحاء. (٢٠١٦). وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس محافظة نابلي نحو مبادئ النظرية البنائي ومدى تطبيقهم لها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

- صلاح الدين، عبد القادر. (٢٠٠٦). التفاعل الدينامي بين شخصية المعلم وشخصية التلميذ رؤية إكلينيكية. جامعة الملك سعود: كلية التربية. الرياض. جستان (اللقاء السنوي الثالث).
- طعيمة، رشدي. (٢٠٠٨). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- طوهرى، محمد؛ وعلي، أمل؛ وإسماعيل، رقية. (٢٠٢٠). تقويم محتوى مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة، *المجلة الإلكترونية*، ٢٩ (١٠)، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، ١-٣٤.
- الطويرقي، نسيم. (٢٠١٧). *تدريس مهارات الحياة* (ط.٤). دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
- العاجز، فؤاد. (٢٠١٢). القيم وطرق تعلمها وتعليمها. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، ٨٣ (٢)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- العازمي، أحمد. (٢٠٢٠). التنبؤ بالتسامح من خلال الكفاءة الاجتماعية وتوكيد الذات لدى طلاب التربية الأساسية بدولة الكويت، *مجلة العلوم التربوية*، ٢١ (١)، ١٥٩-١٨٩.
- العالم، عثمان، والسنوسي، محمد. (٢٠٢١). تقويم مهارات التجويد وتلاوة القرآن الكريم ببرنامج التعليم الابتدائي في تخصص الدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة ببشت، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٥ (٢)، ١-٢٣.
- عبد العال، أسهمان. (٢٠١١). *مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لموضوعات التربية الجنسية في ضوء التصور الإسلامي له*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عبد المعطي، حسن مصطفى، وقناوي، هدى محمد. (د.ت). *علم نفس النمو*. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الوهاب، أشرف. (٢٠١٦). *التسامح الاجتماعي بين التراث والتغير*، سلسلة العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- عبود، عبد النبي. (٢٠١٦). *في التربية الإسلامية*. دار الفكر العربي. القاهرة.
- العجلان، عبد الرحمن. (٢٠١٣). *واقع دور العلم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض دراسة ميدانية على معلمي المرحلة الابتدائية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- عز الدين، سعاد. (٢٠١٦). *دمج التعددية الثقافية في مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية لتعزيز الهوية الوطنية "رؤية مستقبلية"*، دار الجامعيين للطباعة والتجليد، القاهرة.
- عفونة، سائدة. (٢٠١٤). *واقع التعليم في المدارس الفلسطينية ما بعد نشوء السلطة الفلسطينية*، تحليل ونقد، *مجلة النجاح للأبحاث للعلوم الإنسانية*، ٢٨ (٢)، ٢٦٦-٢٩٢.
- عمار، حلمي. (٢٠١٨). *تعزيز قيم التسامح واللاعنف لدى طلاب الجامعات، المجلة التربوية*، ٥٣ (٧)، عون، وفاء. (٢٠١٣). *وثيقة سياسة التعليم (تجارب دولية معاصرة)*، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الغالي، ناصر؛ وعبد الله، عبد الحميد. (٢٠١٧). *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية*، دار الاعتصام، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الغرابوي، ماجد. (٢٠٠٨). *التسامح ومناخ اللا تسامح*. الحضارية للطباعة والنشر. بيروت.
- القحطاني، محمد. (٢٠١٥). *الولاء والبراء في الإسلام*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

- قصبيا، سعاد هاشم. (٢٠٠٧). علم النفس النمو الطفولة والمراهقة (ط.٧). دار مصراة للكتاب. ليبيا.
- قطامي، يوسف، وقطامي، نايفة. (٢٠٠٢). الإدارة الصفية. دار الفكر. عمان-الأردن.
- كبا، يحيى، وحسين، أحمد. (٢٠١٩). تقويم كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية، فلسطين المحتلة عام ٤٨، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧ (١)، ٧٥١-٧٧٠.
- الكندري، وفاء. (٢٠١٥). مستوى التسامح عند طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، رسالته ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الكويت، الكويت.
- المالكي، جوهرة؛ وحريري، راندا. (٢٠٢٠). معوقات تطبيق التقويم الواقعي في مواد التربية الإسلامية المبررات والأساليب- دراسة وصفية مع صيغة مقترحة، مجلة الطفولة العربية، ٢٢ (٨٥)، ٤٣-٤٤.
- المحاسنة، بسما. (٢٠٢٠). أثر الهواتف الذكية على تحصيل طلبة المدارس في المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين في محافظتي إربد وجرش، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية، ٢٨ (١)، ص ٤٢٨-٤٥١.
- المحلبي، مزنه. (٢٠١٧). التعايش السلمي في إطار التعددية المذهبية داخل المجتمع المسلم وتطبيقاته التربوية في الأسرة والمجتمع. رسالته ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- محمد، آمنة. (٢٠١٦). برنامج مقترح لاستخدام استراتيجيات المحاكاة العقلية في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى الطلاب الدارسين لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوية. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٧ (٢)، ٦٧-٩١.
- المزودة، سلامة. (٢٠٢١). التربية الإسلامية ودورها في نبذ التعصب من خلال مصدرها الأصليين القرآن الكريم والسنة النبوية. مجلة كلية التربية. ٣٧ (١)، ١١٠-١٣٣.
- المزين، محمد. (٢٠١٩). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، رسالته ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- معبد، علي. (٢٠٢٠). وحدة تاريخية مقترحة في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية لتنمية قيم التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، ٣٦ (٨)، ١-١٨٢.
- المقحم، إبراهيم. (٢٠١٩). درجة توافر معايير قيم التسامح والتعايش مع الآخر في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية وتصور مقترح لتعزيزها. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، ١٨ (١)، ١٢١-١٦٩.
- الناقه، محمود؛ وطعيمة، رشدي. (٢٠١٨). الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين لغات أخرى (إعداده، تحليله، تقويمه)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- النجار، يحيى؛ وأبو غالي، عطا. (٢٠١٧). دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية جامعة الأقصى نموذجاً. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، ٢١ (١)، ٤٢٣-٤٤٣.
- نياز، حياة. (٢٠١٧). تصور مقترح لزيادة وعي طلاب الجامعات السعودية لمبدأ التعايش السلمي مع الآخر. مجلة العلوم التربوية، ٢ (٢)، ٢٥٥-٢٦٤.
- هندواوي، صالح؛ والغوري، مها. (٢٠١٨). قيم التسامح المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن وتقدير أهميتها من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، مجلة العلوم التربوية، ٢ (٣٥)، كلية العلوم التربوية، الأردن، ٤١٤-٤٣٦.

- وزارة التعليم السعودية. (٢٠٢١). *كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول الأساسي، الفصل الدراسي الأول، مطابع الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.*
- وزارة التعليم السعودية. (٢٠٢١). *كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول الأساسي، الفصل الدراسي الثاني، مطابع الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.*
- وزارة التعليم السعودية. (٢٠٢١). *كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثاني الأساسي، الفصل الدراسي الأول، مطابع الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.*
- وزارة التعليم السعودية. (٢٠٢١). *كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثاني الأساسي، الفصل الدراسي الثاني، مطابع الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.*
- وزارة التعليم السعودية. (٢٠٢١). *كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث الأساسي، الفصل الدراسي الأول، مطابع الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.*
- وزارة التعليم السعودية. (٢٠٢١). *كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث الأساسي، الفصل الدراسي الثاني، مطابع الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.*
- ياسين، ثناء. (٢٠٠٨). محتوى مقرر العلوم للصف الأول متوسط ومعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات (دراسة تقويمية). *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (١٣٧)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ٢١٥-٣١٦.

• ثالثاً : المراجع الأجنبية:

- Abdulkarim, A., Komalasari, K., Saripudin, D., Ratmaningsih, N., & Anggraini, D. N. (2020). Development of a Unity in Diversity-Based Pancasila Education Text Book for Indonesian Universities. *International Journal of Instruction*, 13(1), 371-386.
- Aslan, S., & Aybek, B. (2020). Testing the Effectiveness of Interdisciplinary Curriculum-Based Multicultural Education on Tolerance and Critical Thinking Skill. *International Journal of Educational Methodology*, 6(1), 43-55
- Bagdonaitė, V. (2019). Characteristics of primary school pupils. <http://dx.doi.org/10.13140/RG.2.2.21557.22246>.
- Cabedo-Mas, A., Nethsinghe, R., & Forrest, D. (2017). The role of the arts in education for peacebuilding, diversity and intercultural understanding: A comparative study of educational policies in Australia and Spain. *International Journal of education & the Arts*, 18(11).
- Cerda, G. A., Salazar, Y. S., Guzmán, C. E., & Narváez, G. (2018). Impact of the school coexistence on academic performance according to perception of typically developing and special educational needs students. *Propósitos y Representaciones*, 6(1), 247-300.

- Daz-Lzaro, J., Fernandez, I. S., &Snchez-Vera, M. (2017). Social learning analytics in higher education. An experience at the primary education stage. *Journal of New Approaches in Educational Research (NAER Journal)*, 6(2), 119-126.
- Deci, E., L., & Ryan, R. M. (2000). The "What' and "Why" of goal pursuit: Human needs and self-degermation of behavior phycological Inquire, (11), 227-268.
- Doğan, Y., &Sezer, G. O. (2010). A study on learning environments of elementary school students taking social studies course: Bursa sample. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 2(2), 1356-1361.
- Earle, A., Milovantseva, N., &Heymann, J. (2018). Is free pre-primary education associated with increased primary school completion? A global study. *International Journal of Child Care and Education Policy*, 12(1), 1-19.
- Ertürk, G. T. (2020). Scrutinizing Values-Based Education in Secondary Grade EFL Coursebooks. *International Dialogues on Education: Past and Present*, 7(2), 130-149.
- Evans, V., & Bond, C. (2020). Characteristics of effective small group social skill interventions in mainstream primary education: a systematic literature review. *Journal of Research in Special Educational Needs*, 20(4), 331-342.
- Franken, L. (2020). Learning to live together: Religious education and religious symbols in Flanders and Québec. *Education, Citizenship and Social Justice*, 15(3), 290-304.
- González-Moreira, A., Ferreira, C., & Vidal, J. (2021). Comparative Analysis of the Transition from Early Childhood Education to Primary Education: Factors Affecting Continuity between Stages. *European Journal of Educational Research*, 10(1), 441-454.
- Grau, R., & García-Raga, L. (2017). Learning to live together: a challenge for schools located in contexts of social vulnerability. *Journal of Peace Education*, 14(2), 137-154.
- Hansen, O. H., Jensen, A. S., &Broström, S. (2020). Democratic, caring and disciplinary values in Danish preschools: Bringing values together. *Contemporary Issues in Early Childhood*, 21(4), 340-355.
- Holguin-Alvarez, J., Ledesma-Pérez, F., Montañez-Huancaya, A., & Cruz-Montero, J. (2020). Aggressive School Communities: Transformation Of Coexistence Through Activist Education Methods. *Problems of Education in the 21st Century*, 78(4), 553.

- Jackson, L. (2019). The challenges of learning to live together: navigating the global, national, and local. *Asia Pacific Education Review*, 20(2), 249-257.
- Johnson, S. (2018). Speaking together differently to live together differently: The promise of the public dialogue movement. *Religious Education*, 113(3), 277-288.
- 121-Mausethagen, S., Prøitz, T. S., & Skedsmo, G. (2021). Redefining public values: Data use and value dilemmas in education. *Education Inquiry*, 12(1), 1-16.
- Sampere, M. C. (2016). Peace and Coexistence Education in School Settings: A Teacher Training Perspective.
- Saravanakumar, A. (2020). Life Skill Education through Lifelong Learning. North Carolina: Lulu Press.
- Sharma, N. (2020). Value-Creating Perspectives and an Intercultural Approach to Curriculum for Global Citizenship. *Journal of Interdisciplinary Studies in Education*, 9(1), 26-40.
- Sufanti, M., Nuryatin, A., Rohman, F., & Waluyo, H. J. (2021). The Content of Tolerance Education in Short Story Learning in High Schools. *Asian Journal of University Education*, 17(1), 112-123.
- Tas, H., & Minaz, M. B. (2019). The Impact of Biography-Based Values Education on 4th Grade Elementary School Students' Attitudes towards Tolerance Value. *International Journal of Progressive Education*, 15(2), 118-139.
- Van Doorn, M. (2014). The nature of tolerance and the social circumstances in which it emerges. *Current Sociology*, 62(6), 905-927

